

Functional Units Ordering in Modern Arab Dictionaries

Abdullah Eissa Alfodik *

Abstract

This study aims to uncover the disorder of modern dictionaries in ordering functional units, and to highlight practical variations in the development of ingredients of this linguistic inventory. We have adopted three institutional dictionaries, namely "the Intermediate Dictionary", "the Basic Arabic Dictionary" and "the Contemporary Arabic Dictionary". We have analyzed the methods and mechanisms of ordering at the micro-and-macro structure levels. We have adopted a method of description and observation that has led us to extrapolate and analyze the material to be studied and to fix the laws of its operation within the lexical ordering sphere. We have also benefited from the statistical method in providing lists of the number of basic and secondary entrances.

We have found that modern dictionaries have not adhered to certain controls in the ordering of functional units, nor have they been based on a consistent standard measure in their ordering and entries, as functional units have been divided between the main and sub-entries and have been offered as means of explanation and definition. Some units have been given in two different chapters. The study also shows that the location of the functional unit was not clearly determined in the micro order between verbs, names and adjectives. These manifestations reflect incongruency, asymmetry and irregularity in the ordering of the components of this linguistic inventory. This confusion is due to the lack of precise controls governing the ordering system. Yet, this may not apply to the Contemporary Arabic Dictionary to some extent, as most functional units have been highlighted in the main entries of the dictionary, and it has taken care of highlighting the composite units and those arising from agglutination and compounding and expanded in the referral entries. This is a serious attempt that has been made within the context of the industry of modern dictionaries, which should be adopted and applied by dictionary compliers in future lexicographical work.

Keywords: lexical industry, lexical arrangement, lexical entries, functional units, lexical criticism.

* Associate Professor, Department of Arabic Language, College of Arts, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia. aalfodik@kfu.edu.sa

Submitted: 16/8/2022, Revised: 6/12/2022, Accepted: 22/12/2022.

<https://doi.org/10.34120/0117-042-165-007>

To cite this article / الإشارة المرجعية للبحث

الفوضى، عبد الله: "ترتيب الوحدات الوظيفية في المعجم العربي الحديث"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: العدد 165، 2024، 199 - 238.

Alfodik, Abdullah: "trتيب al-wahdat al-waz'ifiyah fi al-m'ghm al-'rbī al-hdīt", *Arab Journal for the Humanities*: 165, 2024, 199 - 238 .

ترتيب الوحدات الوظيفية في المعجم العربي الحديث

عبدالله بن عيسى بن أحمد الفضيخ *

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن اضطراب المعاجم الحديثة في ترتيب الوحدات الوظيفية، وإبراز التباينات العملية في وضع عناصر هذا الرصيد اللغوي. وقد اعتمد الباحث ثلاثة معاجم مؤسسية، وهي: المعجم الوسيط، والمعجم العربي الأساسي، ومعجم اللغة العربية المعاصرة. وحلل الباحث طرق الترتيب وآلياته في مستوى الترتيب الخارجي والداخلي. واعتمد منهج الوصف والملاحظة الذي أدى بنا إلى استقراء المادة المدروسة وتحليلها وضبط قوانين اشتغالها في إطار الترتيب المعجمي. كما استفاد من المنهج الإحصائي في تقديم قوائم تتعلق بعدد المداخل الأساسية والفرعية. وتوصل الباحث إلى أن المعاجم الحديثة لم تلتزم بضوابط معينة في ترتيب الوحدات الوظيفية، ولم تستند إلى مقياس موحد ثابت في ترتيبها وتحديد مداخلها، فقد توزعت الوحدات الوظيفية بين المداخل الرئيسة والفرعية وبين ذكرها باعتبارها معلومة من معلومات الشرح والتعريف، كما وُضعت بعض الوحدات في بابين مختلفين. ولم يتحدد مكان الوحدة الوظيفية بوضوح في الترتيب الداخلي بين الأفعال والأسماء والصفات. وتعكس هذه المظاهر اختلال النسق وفقدان التماثل والانتظام في ترتيب عناصر هذا الرصيد اللغوي. ويعود هذا الاضطراب إلى غياب الضوابط الدقيقة التي تحكم الوضع الترتيبي. ويمكن أن يستثني الباحث من هذه الأحكام معجم اللغة العربية المعاصرة إلى حد ما، إذ أبرز أغلب الوحدات الوظيفية في مداخل رئيسة من المعجم، واعتنى بإبراز الوحدات المركبة والوحدات الناشئة عن التجمع والتضام وتوسع في المداخل الإحالية. وهي محاولة جادة في صناعة المعجم الحديث يجدر بمؤلفي المعاجم الحديثة تطبيقها وتفعيلها في الأعمال المعجمية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الصناعة المعجمية، الترتيب المعجمي، المداخل المعجمية، الوحدات الوظيفية، النقد المعجمي.

* أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

aalfodik@kfu.edu.sa

الاستلام: 2022/8/16، التعديل النهائي: 2022/12/6، إجازة النشر: 2022/12/22.

<https://doi.org/10.34120/0117-042-165-007>

To cite this article / الإشارة المرجعية للبحث

الفضيخ، عبد الله: "ترتيب الوحدات الوظيفية في المعجم العربي الحديث"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: العدد 165، 2024، 199 - 238.

Alfodik, Abdullah: 'trtib al-wihdāt al-wazīfīh fī al-m'gīm al-'rbī al-hdīth', Arab Journal for the Humanities: 165, 2024, 199 - 238.

مقدمة

يمثل الترتيب المعجمي ركناً من أركان الصناعة المعجمية، وهو مقياس أساسٍ في تصنيف المعجم من حيث السهولة والصعوبة، ويُعدُّ هذا المقياس عاملاً مؤثراً في تقبل المعجم أو رفضه عند القراء. وتتبع أغلب المعاجم الحديثة طريقة الترتيب الأبجدي بحسب الجذور. وقد حققت هذه الطريقة إيجابيات عدة تتلخص في ربط فروع المادة اللغوية بالرابطة الاشتقاقية، وتجميع المادة اللغوية في مكان واحد في المعجم. غير أن هذه الطريقة لم تسلم من السلبيات في ترتيب أنماط معينة من الوحدات. وأهمها ترتيب الألفاظ الأعجمية والوحدات الوظيفية وبعض الصيغ المزيّدة.

مشكلة الدراسة

يتناول هذا البحث إشكالية اضطراب المعاجم الحديثة في ترتيب الوحدات الوظيفية، إذ عانى هذا الرصيد اللغوي من ضبابية كثيفة في مستوى الجمع والوضع؛ فقد شهدت تفاوتاً ملحوظاً في ضبطها ورصدها، ولم تستند إلى مقياس ثابت موحّد في طريقة ترتيبها وتحديد مداخلها، وصياغة تعريفها.

وتُعدُّ هذه الوحدات من أهم المسائل التي ينشأ عنها الاضطراب في ترتيب المداخل، وتمثّل مشكلةً من المشاكل التي تواجه مؤلفي المعاجم ومستعمليها على السواء؛ وهو ما يجعل المعجمي في حيرة من أمره تجاه عملية الوضع التي تتراوح بين الصدارة أو الانضواء تحت جذر من الجذور أو تكون في ملحق في آخر المعجم.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز التباينات العملية في معالجة هذا النوع من الرصيد المعجمي، والإسهام في إيجاد حلٍّ لإحدى المشكلات العويصة في الجانب الترتيبي في المعاجم الحديثة، وصولاً إلى ما يمكن أن يُعدَّ نموذجاً يُحتذى به في صناعة المعجم الحديث في ترتيب الوحدات الوظيفية. فما المقصود بالوحدات الوظيفية؟ وما أسباب الاضطراب المعجمي في ترتيبها؟ وما القوانين التي اعتمدها أصحاب المعاجم الحديثة في وضعها في المداخل المعجمية؟ وإلى أي حد كانت الضوابط المنهجية المعتمدة في الترتيب المعجمي خاضعة للمقاييس العلمية؟

المنهج والإجراء

سنعتمد المنهج الوصفي التحليلي الذي سيفضي بنا إلى استقراء المادة المدروسة وتحليلها وضبط قوانين اشتغالها في إطار الترتيب المعجمي، وسيستفيد من المنهج الإحصائي في تقديم قوائم إحصائية تتعلق بعدد المداخل الأساسية والفرعية.

وسنستند في معالجة هذه القضية إلى ثلاثة معاجم صادرة عن الهيئات العلمية المتخصصة، وهي: "المعجم الوسيط" الذي أخرجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، سنة 1960م، ثم توالى طبعاته اللاحقة. و "المعجم العربي الأساسي"، الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سنة 1989م. و "معجم اللغة العربية المعاصرة" الذي أخرجه أحمد مختار عمر، سنة 2008م. وجديرٌ بالإشارة إلى أن عناية البحث لا تتوجّه إلى دراسة الوحدات الوظيفية تاريخياً، كما أنها لا تروم تفصيل معانيها ودلالاتها وبنيتها وحصر وظائفها، فهذه الأمور مما تكفّلت به الدراسات اللغوية الأخرى في القديم والحديث، وإنما تتوجه إلى طريقة ترتيبها في المعجم العربي الحديث، وعليه، فإن الباحث سيركّز على قضية الترتيب المعجمي، وسيحاول رصد مظاهر الاضطراب المنهجي في ترتيب الوحدات الوظيفية في مستوى الترتيب الخارجي والداخلي. ويجدر بالباحث في البدء أن يحدّد موقفه من مصطلح "الوحدات الوظيفية" ويبيّن الفروع التي يشملها هذا الرصيد اللغوي.

1- قراءة في منهجية المعاجم المعتمدة في البحث

1-1- الجمع والوضع في المعجم

تقوم الصناعة المعجمية على ركنين أساسيين، هما الجمع والوضع. ويقصد بالجمع المعجمي: تكوين المادة المعجمية، أو الرصيد اللغوي الذي يُدَوّن في المعجم. ويشتمل على مسائل من أهمها اثنتان، هما المصادر المعتمدة في الجمع، والمستويات اللغوية التي تنتمي إليها الألفاظ المدوّنة⁽¹⁾.

أما المصادر فيُقصدُ بها الكتب السابقة التي استعان بها المؤلّف في توثيق مادته المعجمية، سواءً أكانت من قبيل المصادر اللغوية، أم المصادر الأدبية والتاريخية، أم

غيرها من المصادر العلمية، بالإضافة إلى المادة اللغوية الحية المستمدة من النصوص الواقعية، أو من الدليل اللغوي.

ولا نجد في مقدمة المعجم الوسيط، أو المعجم العربي الأساسي ما يشير إلى طريقة الجمع أو إلى طبيعة المصادر المعتمدة فيهما. أما معجم اللغة العربية المعاصرة، فقد صرّح باعتماده الجمع اليدوي والمسح الآلي لآلاف النصوص الحية مع عدم إغفال ما ورد في المعاجم المعاصرة⁽²⁾.

ويُعنى بالوضع المعجمي المعالجة المعجمية للرصيد اللغوي الذي جمعه المؤلف⁽³⁾، ويقوم على ركنين: الأول: الترتيب، وهو الطريقة العامة التي ينظّم واضع المعجم وفقها مداخل معجمه باعتماد أحد مناهج الترتيب المعتمدة، كالترتيب الصوتي، والترتيب الأبجائي، والترتيب بحسب المجالات الدلالية⁽⁴⁾، والثاني: التعريف، "وهو في جوهره عملية لسانية تجرى على المدخل المعجمي باعتباره لغوياً ذا خصائص تميزه عن غيره من الأدلة اللغوية"⁽⁵⁾.

1-2- الترتيب الخارجي والترتيب الداخلي

يُقَسَّم المُنظَرُون الصناعة المعجمية الترتيب إلى قسمين، هما: الترتيب الخارجي، والترتيب الداخلي. ويُقصد بالترتيب الخارجي: الطريقة العامة التي ينظّم واضع المعجم وفقها مداخل معجمه بأنواعها الثلاثة: البسيطة والمركبة والمعقدة باعتماد أحد مناهج الترتيب⁽⁶⁾. ويُقصد بالترتيب الداخلي ترتيب المشتقات من الأفعال والمصادر والصفات وغيرها تحت المادة الأساسية⁽⁷⁾.

وإذا تأملنا مقدمات المعاجم المدروسة نجد أن حظّ هذا الرصيد اللغوي من التأصيل النظري يكاد يكون معدوماً فيها، فلم يذكر المعجم الوسيط في مقدمته أية معلومات تتعلق بترتيب الوحدات الوظيفية، وينطبق الشيء نفسه على المعجم العربي الأساسي، رغم إشاراته إلى قواعد النحو والصرف بوجه عام، وإلى حروف المعاني بوجه خاص. أما معجم اللغة العربية المعاصرة، فقد أبرز هذا الرصيد وجعله قسمًا مستقلاً إلى جانب الاسم المفرد والمثنى والجمع والفعل، وضبط مفهوم الوحدات الوظيفية على

نحوٍ يميزها عن الأصناف الأخرى، وأوضح طريقة ترتيبها في مقدّمة المعجم في قوله: "اتبعنا في هذا المعجم جملة من الأسس والقواعد الخاصة بالترتيب، أهمها: ترتيب مواد المعجم ترتيباً ألفبائياً حسب الجذور، وتحت كل جذر رتبنا مداخل الأفعال، ثم مداخل الأسماء والكلمات الوظيفية"، وفي قوله أيضاً: "أما ترتيب المداخل الاسمية والكلمات الوظيفية، فقد رتبناهما معاً ترتيباً ألفبائياً". والتزم أيضاً بوسم كل وحدة من هذه الوحدات بمصطلح "كلمة وظيفية" قبل أن يشرع في تعريفها وذكر وظائفها النحوية. وهي خطوات تميزه عن المعجمين السابقين وتعزّز مكانة الوحدات الوظيفية في المعجم اللغوي.

2- مفهوم الوحدات الوظيفية

نميّز في المعجمية التطبيقية بين نوعين من المداخل، هما: المداخل الوظيفية والمداخل غير الوظيفية، أو الوحدات الوظيفية النحوية (Grammatical Functions) والوحدات المعجمية (Lexical Units).

وتتنمي المجموعة الأولى إلى "الأصناف ذات القائمة المغلقة، وتنتمي المجموعة الثانية إلى "الأصناف ذات القائمة المفتوحة"⁽⁸⁾. وقد تبنّى هنري سويت⁽⁹⁾ مصطلح الأدوات (Form words) في مقابل الكلمات الكاملة (Full words). واقترح جون ليونز⁽¹⁰⁾ مصطلح: "الأشكال اللفظية الفارغة" في مقابل "الأشكال اللفظية المملوءة"، وأطلق تمام حسان على هذا النوع (الكلمات الصلبة)، في مقابل (الكلمات المشتقة)⁽¹¹⁾. ويضيف بعض الباحثين إلى هذين القسمين قسمًا ثالثًا: وهو المقولات شبه المعجمية التي اجتمعت فيها بعض الخصائص المعجمية والوظيفية، ثم طرأت عليها بعض التغيّرات بحيث فقدت فيها العناصر المعجمية بعض خصائصها، فأصبحت وحدات نحوية، كما في: كان وأخواتها، وظن وأخواتها، وأفعال التعجب، وأفعال المدح والذم⁽¹²⁾.

ونقصد بالوحدات الوظيفية الكلمات الجامدة ذوات الوظائف النحوية، التي "لا تشير إلى شيء يمكن التعرف عليه في العالم الخارجي"⁽¹³⁾، وتقتصر وظيفتها على التعبير عن العلاقات الداخلية بين أجزاء الجملة⁽¹⁴⁾، وتشمل: الحروف، والضمائر

وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والأفعال الناقصة... وغيرها، مما يصعب تعريفها بواسطة تعريفات تحليلية⁽¹⁵⁾. ومن هنا فإن المعجمي يستعين في شرحها ببيان تصنيفها واستخدامها طبقاً لقواعد اللغة، عن طريق وضعها في سياقات تكشف عن دلالتها الخاصة، "مما يعني أن الدلالة النحوية تقع جَرَاء التفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة"⁽¹⁶⁾. ويعود استعمال مصطلح "الكلمات الوظيفية" إلى "أندريه مارتينييه" انطلاقاً من عنايته بتحديد الإطار العام لطرق الدلالة على الوظائف النحوية في اللغات عمومًا، من خلال تمييزه بين ثلاثة أصناف، وهي⁽¹⁷⁾:

- 1- الكلمات المستقلة: ونقصد بها المركبات التي تندمج فيها الوظيفة النحوية، مثل: الأفعال، فالسمة النحوية الأساسية للمركبات التامة الاستقلال شكلاً ومعنى.
 - 2- الكلمات الوظيفية: وهي أدوات نحوية لا تستقل بمعنى خاص بها في المعجم، مثل: حروف الجر، وأدوات النصب، والجزم في اللغة العربية.
 - 3- الكلمات المقيدة: وهي ضرب من المركبات النحوية المتصلة بغيرها، ولا تحقق معناها إلا في المركب التام، مثل: الضمائر المتصلة، وحروف المضارعة الزوائد.
- وقد اختار عدد من الباحثين مصطلح "الكلمات الوظيفية"، منهم: أحمد مختار عمر⁽¹⁸⁾، ومحمود فهمي حجازي⁽¹⁹⁾، وصافية زفنكي⁽²⁰⁾، والمنصف عاشور⁽²¹⁾.
- ولم يكن هذا المصطلح هو الوحيد المستعمل، فقد استعمل الباحثون عدة مصطلحات من أبرزها: "الوحدات المعجمية غير التامة"⁽²²⁾ و"الوحدات النحوية"⁽²³⁾، و"الوحدات البسيطة"⁽²⁴⁾، و"أدوات الربط"⁽²⁵⁾، و"الألفاظ البنائية المجردة"⁽²⁶⁾، و"الوظيفية"⁽²⁷⁾.

ويجدر بالباحث أن يحتفظ بمصطلح "الوحدات الوظيفية"، لشيوعه في الدراسات اللسانية بوجه عام، ولصلته الوثيقة بالصناعة المعجمية بوجه خاص. وقد أثر مصطلح "الوحدة المعجمية" لوضوحه وبعده عن الغموض الذي يكتنف مصطلح "الكلمة"⁽²⁸⁾.

وقد صُنِفَت الوحدات الوظيفية إلى أقسام عدة، فتمّة: أدوات العطف، وأدوات الاستثناء، وأدوات الشرط، وإن كان بعض الباحثين لا يميل إلى هذا النوع من التصنيف،

لأن معظم الأدوات تشترك في تأدية غير معنى، ويرى أن تلك الأدوات "قرائن لفظية تتحدد وظيفتها بحسب السياق الذي ترد فيه" (29)، فلا يصح أن نُسند إليها قيمةً ثابتةً في حد ذاتها. وبعد الاطلاع على الدراسات المختلفة تبين للباحث أن هناك نظرتين حول إثبات هذا الرصيد اللغوي في المعجم اللغوي العام أو إخراجه منه. ويرى أصحاب النظرة الأولى أن الوحدات الوظيفية جزء أساس من الرصيد اللغوي، مما يستدعي تسجيلها وتحديد معانيها والإشارة إلى وظائفها النحوية، فلا يستطيع المعجمي أن يتجاهلها أو أن يغض الطرف عنها في عمله المعجمي.

ليس هذا فحسب، بل نادى بعض الباحثين إلى ضرورة تضمينها في المعجم مع تخصيصها بمداخل مستقلة تُعنى بشرح جميع التغيرات الصوتية والصرفية والنحوية والكتابية التي تطرأ عليها⁽³⁰⁾. وفي المقابل يرى فريق آخر أن المكان الطبيعي لهذه الوحدات الوظيفية هي كتب القواعد النحوية، وأن هذه المعاني من الناحية النظرية تقع خارج اهتمام المعجم، وإن كانت المعاجم للفائدة العملية ترى من الأصلح إيراد هذه الأدوات بين كلماتها المشروحة⁽³¹⁾، علماً بأن المعلومات التي يتضمنها التعريف في المعجم اللغوي صنفان: معلومات تتعلق باللفظ من حيث صورته الشكلية الخارجية، ومعلومات حول ما يدلُّ عليه اللفظ⁽³²⁾.

ولم تكن مسألة تحديد فروع هذا الرصيد اللغوي استثناء في صنيع المحدثين، فقد تعرض لها أيضاً بعض القدماء مثل الفارابي، حيث قسمها إلى أصناف خمسة، هي: الخوالب، والواصلات، والواسطة، والحواشي، والروابط⁽³³⁾. وتناول ابن هشام حروف المعاني بصورة موسعة باسم "المفردات" في باب "تفسير المفردات وذكر أحكامها"، وضبط مفهومها بأنها "الحروف وما تضمن معناها من الأسماء والظروف" (34).

ووسّع المالقي دائرة الحروف المركبة فبلغت عنده (82) حرفاً، لتشمل مثل: "أجل، إذا، ربّ، كأنّ، لكنّ، نحن، في، قد، أصبح، حاشا، خلا، ليس، هي" (35). ويُفهم من ذلك أنه يعدُّ الضمائر والأفعال الناقصة ضمن هذا الرصيد اللغوي. وينصُّ الكفوي (ت 1094هـ) على هذه العناصر في إشارته إلى أنواع الوضع اللغوي، وذلك حين "يكون الوضع عامّاً والموضوع له خاصّاً، بأن يُتصوّر معنى كلياً ويُلاحظ به جزئياته ويُعيّن بهذه

الملاحظة الإجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من تلك الجزئيات، كالمُضمرات، والموصولات، وأسماء الإشارات، وأسماء الأفعال، والحروف، وبعض الظروف، كآين، وحيث... وغيرهما، مما يتضمن معنى الحروف" (36).

ولا يكاد يختلف المحدثون في النظر إلى الوحدات الوظيفية على أنها قسم مستقل عن بقية أقسام الكلم العربي، وذلك في إطار التصنيف الجديد الذي يهدف إلى تدارك النقص في العمل النحوي القديم وتقديم رؤية جديدة، على نحو ما نجد عند إبراهيم أنيس، وعبدالرحمن أيوب، وتمام حسان⁽³⁷⁾. ولئن اتفقت كلمة هؤلاء الباحثين على هذا المبدأ، فقد اختلفت طريقتهم في ضبط عددها ووضع مقاييس تصنيفها، فقد قسم إبراهيم أنيس الكلم العربي إلى أصناف خمسة⁽³⁸⁾، هي: الاسم بنوعيه: العام والجزئي، وهو العَلَم، والصفة، والضمير، والأداة، وتتضمن ما بقي من أَلْفَاظ العربية. وقسّم تمام حسان الكلم العربي إلى سبعة أقسام، هي⁽³⁹⁾: الاسم، ويشمل: الاسم المعين، واسم الحدث، واسم الجنس، والميميّات، والاسم المبهّم، والصفة، والفعل، والخوالف، والضمير، والظرف، والأداة وهي عنده قسمان: الأداة الأصلية، وهي الحروف ذات المعاني، كحروف الجر والنسخ والعطف... وغيرها، والأداة المحولة، وقد تكون ظرفية أو اسمية أو فعلية أو ضميرية⁽⁴⁰⁾. ويتضح مما سبق أن إبراهيم أنيس يدرج الظرف ضمن مقولة "الأداة"، في حين يفرد تمام حسان للظرف قسمًا خاصًا ويخرجه من صنف الأدوات، وإن لم يفصل بينهما بشكلٍ حاسم، فثمة روابط مشتركة بين الأدوات والظروف، فهذه الأخيرة لا تتصرّف إلى صيغ غير صيغها، وليس معناها معجميًا، وإنما هو معنى وظيفي قريب الشبه من معنى الأدوات. ويوسّع تمام حسان نطاق الأدوات فيدرج معها النواسخ لعدم تصرف بعضها، ونقص تصرف بعضها الآخر، وخلوّها من معنى الحدث، ودخول بعضها على الأفعال كما تدخل الأدوات.

وقد ضبط معجم اللغة العربية المعاصرة مفهوم الوحدات الوظيفية بأنها: "كلمات اكتسبت دلالة جديدة بعيدة عن الدلالة اللغوية لألفاظها، وتشمل: حروف الجر، وأدوات الاستفهام، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وأدوات الشرط، والظروف، وأسماء الأفعال، كما اشتملت على بعض الأفعال الجامدة" (41).

وبعد أن بيّن الباحث وجهات النظر حول مفهوم الوحدات الوظيفية وأوضح العناصر التي تنضوي تحت هذا المصطلح، يرى أن هذا المفهوم متسع جداً بحيث يستوعب جميع الألفاظ التي لا ترجع إلى أصول اشتقاقية وتؤدي وظيفة التعليق بين أجزاء الجملة. وهو بذلك يشمل الحروف وما تضمّن معناها من الأسماء والظروف.

3- مظاهر الاضطراب المعجمي في ترتيب الوحدات الوظيفية

سيعتمد الباحث في دراسته لهذه المظاهر المتنوعة على نماذج من المعاجم المدروسة كما هي مبينة في الجداول الآتية:

3-1- مداخل الوحدات الوظيفية البسيطة

تتبع المعاجم الثلاثة مدرسة الترتيب الألفبائي. وترتكز هذه المعاجم على ترتيب حروف الجذر الأصلية، وجعل الحرف الأول من الأصول باباً، ومراعاة الحرف الثاني وما بعده من الأصول في الترتيب. ويمثل هذا البناء الأصلي شكلاً نظرياً تجريبياً يمكن أن ننطلق منه لنحصل على الفعل والمصدر وسائر الكلمات التي تحتوي على الحروف الأصلية الموجودة في ذلك الشكل⁽⁴²⁾. ولذلك، يمثل اعتماد الجذر المعجمي مخرجاً من الاختلاف حول أصل المشتقات.

ولا يمنع مبدأ الاشتراك في المعنى العام من احتفاظ كل صيغة من صيغ المادة اللغوية بمعنى خاص لا يشاركها فيه غيرها من الكلمات. ويقتضي الترتيب السليم أن يخصص للوحدات الوظيفية مداخل مستقلة، فلا توضع تحت الجذور لانقطاع صلتها بها، "فمن المفروض أن تكون هناك صلة شكلية ومعنوية بين الجذر وما يشتق منه. أما الشكلية فتقوم على اشتغال كل مشتق على حروف الجذر الذي اشتق منه. وأما المعنوية فتقوم على تمثيل الجذر للمعنى العام الذي ينتظم معاني مشتقاته"⁽⁴³⁾.

وقد اختلفت المعاجم الثلاثة في طريقة ترتيب الوحدات الوظيفية وفي تحديد مداخلها، وسيعتمد الباحث في تحليله لطرق الترتيب على نماذج من المعاجم المدروسة كما هي مبينة في الجدول الآتي⁽⁴⁴⁾:

الوحدة	المعجم الوسيط	ص	المعجم العربي الأساسي	ص	معجم اللغة العربية المعاصرة	ص
إذن	مدخل رئيس بعد (إذ ما)	10	مدخل فرعي تحت (إذا)	79	مدخل رئيس بعد (إذن) وقبل (أذي)	79 / 1
إذا	مدخل رئيس	11	مدخل رئيس	79	مدخل رئيس	77 / 1
أم	مدخل رئيس بعد (أ ل و) وقبل (أما).	25	مدخل رئيس بعد "الإلياذة" وقبل "أما"	104	مدخل رئيس بعد (إليك) وقبل (أما)	115 / 1
أما	مدخل رئيس بعد (أ م م) وقبل (إمّا)	27	مدخل فرعي تحت (أما)		مدخل رئيس بعد (أ م م) وقبل (إمّا)	122 / 1
إمّا	مدخل رئيس بعد (أما) وقبل (أ م ن)	27	مدخل فرعي بعد (أما) وقبل (إمارات).	104	مدخل رئيس بعد (أما) وقبل (أ م ن)	122 / 1
أنت	من فروع: "أنت فلانًا: حسده".	29	مدخل رئيس في باب الهزمة بعد "أنتيق"، وقد أدرجت معه فروعه	112	مدخل رئيس في باب الهزمة بعد "أنتيق".	127 / 1
أن	مدخل رئيس بعد (أمه) وقبل (إن)	28	مدخل رئيس بعد (أمية) وقبل (إن)	111	مدخل رئيس بعد (أمني) وقبل (إن)	125 / 1
أنا	مدخل رئيس بعد (إن) وقبل الأناضول	29			مدخل رئيس بعد (إن) وقبل (أناناس)	125 / 1
أن	مدخل رئيس بعد (الأنموذج)، وقبل (أن المريض)	31	مدخل فرعي تحت (أن المريض)	115	مدخل فرعي تحت (أن) المريض	133 / 1
أين	مدخل فرعي تحت (آن يبين)	35	مدخل فرعي تحت (آن يبين)	124	مدخل فرعي تحت (آن يبين)	145 / 1
بلى	مدخل رئيس	72	مدخل فرعي تحت (ب ل ي)	176	مدخل رئيس	246 / 1
ثم	مدخل فرعي تحت (الثمام)	104	مدخل فرعي تحت (الثمام)	219	مدخل فرعي تحت (الثمام)	328 / 1
حاشا	مدخل فرعي تحت (حشو)	183	مدخل فرعي تحت (حشو)	321	مدخل رئيس في أول باب الحاء	432 / 1
خلا	مدخل فرعي تحت (خلو)	262	مدخل فرعي تحت (خلو)	422	مدخل رئيس بعد (خفي)، وقبل (خلب).	674 / 1
دُون	مدخل فرعي تحت (دون)	316	مدخل فرعي تحت (دون)	472	مدخل فرعي تحت (دون)	791 / 1
رُبَّ	مدخل فرعي تحت (ر ب ب)	333	مدخل فرعي تحت (ر ب ب)	497	مدخل فرعي تحت (ر ب ب)	842 / 1

الوحدة	المعجم الوسيط	ص	المعجم العربي الأساسي	ص	معجم اللغة العربية المعاصرة	ص
عدا	مدخل فرعي تحت (ع د و)	610	مدخل فرعي تحت (ع د و)	827	مدخل فرعي تحت (ع د و)	1472 / 2
عسى	مدخل فرعي تحت مادة: (ع س و)	623	مدخل رئيس بعد (ع س ل)، وقبل (ع س ي ر)	841	مدخل رئيس بعد (ع س ل)، وقبل (ع ش ب)	1500 / 2
عند	مدخل فرعي تحت (ع ن د)	653	مدخل فرعي تحت (ع ن د)	871	مدخل فرعي تحت (ع ن د)	1561 / 2
فوق	مدخل فرعي تحت (ف و ق)	731	مدخل فرعي تحت (ف و ق)	956	مدخل فرعي تحت (ف و ق)	1753 / 3
قد	مدخل فرعي تحت مادة (ق د د)	743	مدخل فرعي تحت مادة (ق د د)	969	مدخل رئيس بعد (ق ح و)، وقبل (ق د ح)	1831 / 3
قط	مدخل فرعي تحت (ق ط ط)	772	مدخل فرعي تحت (ق ط ط)	996	مدخل رئيس بعد (قضي)، وقبل (قطب)	1831 / 3
كَلَّا	مدخل فرعي تحت مادة (ك ل ي)	827	مدخل فرعي تحت مادة (ك ل ل)	1051	مدخل رئيس بعد (ك ل ل)، وقبل (ك ل م)	1953 / 3
لكن	مدخل فرعي تحت (لكن الشخص: ثقل لسانه)	869	مدخل فرعي تحت (لكن الشخص: ثقل لسانه)	1100	مدخل رئيس بعد (لا سيما)	1986 / 3
لدى	مدخل رئيس بعد (ل د ن)، وقبل (ل ذ ذ)	853	مدخل فرعي ضمن مداخل (ل د ي)	1082	مدخل رئيس بعد (ل د ن)، وقبل (ل ذ ذ)	2004 / 3
لَمَّا	مدخل رئيس، بعد (ل م م)، وقبل (ل م ي)	872	مدخل فرعي تحت مادة (ل م م)	1103	مدخل رئيس بعد (ل م م)، وقبل (ل م ي)	2038 / 3
ليت	مدخل رئيس	881	مدخل رئيس	881	مدخل فرعي تحت (ل ي ت)	2053 / 3
ما	مدخل رئيس في أول باب الميم	884	مدخل فرعي ضمن (مأي)	1113	مدخل رئيس بعد (مأي)	2060 / 3
متى	مدخل رئيس	886	مدخل رئيس	1116	مدخل رئيس	2065 / 3
نعم	مدخل فرعي تحت (نعم)	974	مدخل فرعي تحت (نعم)	1209	مدخل فرعي تحت (نعم)	2240 / 3
هَلَّا	مدخل فرعي ضمن مداخل (ه ل ل)	1034	مدخل فرعي ضمن مداخل (ه ل ل)	1270	مدخل رئيس بعد (ه ل ل)، وقبل (ه ل م).	2361 / 3
هَلُمَّ	مدخل فرعي تحت مادة (ه ل م)	1034	مدخل فرعي تحت مادة (ه ل م)	1270	مدخل رئيس بعد (ه ل م)، وقبل (ه ل ه ل).	2361 / 3

الوحدة	المعجم الوسيط	ص	المعجم العربي الأساسي	ص	معجم اللغة العربية المعاصرة	ص
هَذَا	مدخل فرعي ضمن مداخل (هـ ن)	1040	مدخل رئيس بعد (هـ ن و م) وقبل (هـ ن و)	1275	مدخل رئيس مُرتَّب بين (هـ ن أ)، و(هـ ن د)	2369 / 3
هِيَ	مدخل فرعي تحت (هـ ي أ)	1047	مدخل رئيس بعد (هـ ي أ)	1283	مدخل رئيس بعد (هـ ي أ)، وقبل (هـ ي ب)	2381 / 3

ويتضح من الجدول السابق أن المعاجم الحديثة اختلفت في ترتيب الوحدات الوظيفية، فقد جاءت هذه الوحدات في مداخل رئيسة مستقلة تارةً، وجاءت في مداخل فرعية تحت الجذور الأساسية تارةً أخرى، فقد وضع معجم اللغة العربية المعاصرة (25) وحدة وظيفية في مداخل رئيسة للشرح والتعريف، في حين أثبت المعجم الوسيط (13) وحدة وظيفية، وأثبت المعجم العربي الأساسي (9) وحدات. وفي المقابل وضع معجم اللغة (10) وحدات في مداخل فرعية تحت الجذور الأساسية، في حين وضع الوسيط (21) وحدة وظيفية، ووضع الأساسي (23) وحدة وظيفية.

وتدلُّ هذه الأرقام على التفاوت بين المعاجم المعتمدة في درجة الاهتمام بهذا الرصيد اللغوي. وتشير أيضاً إلى تفوق معجم اللغة العربية المعاصرة في تخصيصه مداخل مستقلة للوحدات الوظيفية وعنايته بإبرازها في هذه المداخل للشرح والتعريف، ولكنه على الرغم من ذلك لم يستطع التخلص من تأثير المعجم القديم؛ إذ رتَّب بعض الوحدات الوظيفية تحت الجذور الأساسية، واتفق مع المعجمين الآخرين في هذه الطريقة في (8) مواضع. فقد وضع اسم الاستفهام "أين" تحت "آن يئين، بمعنى حان"، ووضع حرف العطف "ثم" تحت "الثمار" لنوع من العشب، وأثبت حرف الجر الشبيه بالزائد "رُبَّ" تحت "رَبُّ الأبِّ ولده، إذا وليه وتعهَّده"، ووضع أداة الاستثناء "عدا" تحت "عدا الغزال، إذا جرى"، وأدرج ظرف المكان "عند" تحت "عندَ الشخص، إذا خَالَفَ". ولعل اعتماد القدماء على الجانب الشكلي في ترتيب المشتقات وفي إدراجها تحت الجذر العام جعلهم لا يلتفتون أحياناً إلى الجانب المعنوي، حيث وضعوا تحت هذا الجذر ألفاظاً متباينة في مستوى الدلالة. ويرى الباحث أن هذا الوضع الترتيبي لا يستند إلى أساس نظري متين؛ إذ تبدو معه هذه الوحدات مقطوعة الصلة المعنوية بمشتقات الجذر

المعجمي التي وُضِعَتْ معها، وأُجِبَتْ على الدخول في نطاقها، فما العلاقة المعنوية مثلاً بين الضمير (أنت) وبين "أَنْتَ فلاناً، إذا حسده"، وما العلاقة بين ظرف المكان "عِنْدَ" وبين "عِنْدَ الشخص إذا خالف"؟ وما الصلة بين حرف الجر الشبيه بالزائد "رَبَّ" وبين "رَبَّ الوالد ولده إذا تعهده" حتى يسوّغ للمعجم الوسيط إدراجه تحت هذا الجذر واعتباره واحداً من فروعهِ؟

وتندرج هذه المسألة ضمن مسائل عديدة ناجمة عن إشكالية جوهرية في المعجم العربي، وهي اعتباطية الجذر المعجمي المؤدّية إلى اعتباطية المداخل في المعجم⁽⁴⁵⁾.

وتتضح صورة الاضطراب في ترتيب الوحدات الوظيفية من خلال النظر في ترتيب العناصر المتماثلة، فقد وضع الوسيط حرف الجواب "بلى" في مدخل رئيس مستقل للشرح والتعريف، ثم وضع حرف الجواب "نعم" في مدخل فرعي تحت الجذر "نعم" الذي صَدَّرَه بقوله: "نَعَمْ الشيء: لأن ملمسه"⁽⁴⁶⁾. كما وضع الأساسي حرف التوكيد "أن" في مدخل فرعي تحت "أَنَّ المريض يئنُّ: تأوّه أَلَمًا"⁽⁴⁷⁾، في حين وضع الحرف المصدرى "أن" في مدخل رئيس. ولم يسلم معجم اللغة العربية المعاصرة من هذا الاضطراب فقد وضع أداة الاستثناء (خلا) في مدخل مستقل، ثم وضع أداة الاستثناء (عدا) في مدخل فرعي تحت (عدو)⁽⁴⁸⁾، وأثبت أيضاً الحرف الناسخ "لكن" في مدخل رئيس في أول باب اللام، ووضع الحرف الناسخ "ليت" في مدخل فرعي تحت الجذر "ليت".

وتدل النماذج السابقة على أن المعاجم الحديثة تفتقد النسق والانتظام في ترتيب الوحدات الوظيفية، فهي تراعي اتفاق الصورة الشكلية بين الوحدات الوظيفية والجذور تارةً وتهملها تارةً أخرى، دون مبررٍ علمي أو مسوّغٍ منطقي.

ويبلغ الاختلاف مداه حين تُرتب الوحدة الوظيفية الواحدة في ثلاثة مداخل مختلفة، فقد وضع معجم اللغة العربية المعاصرة (على) في مدخل رئيس بعد (علا يعلو فهو عالٍ)، في حين وضعها الوسيط في مدخل فرعي تحت (على الشيء)، ورتّبها الأساسي في مدخل فرعي تحت (علو)، وذلك بعد ذكر المشتقات والمعلومات الموسوعية.

وتختلف هذه المعاجم أيضاً في طريقة تقديم الوحدات الوظيفية في المداخل الرئيسة؛ إذ اتجه الأساسي أحياناً إلى الاختصار وتقليل المداخل، فقد جمع: "إذ" و "إذا" في مدخل واحد، وجمع "أما" و "أما" و "إما" في مدخل واحد أيضاً، وفعل الشيء نفسه في رصده لكل من "ألا" و "إلا" و "إلا"، رغم اختلاف وظائفها النحوية، خلافاً لطريقة المعجمين الآخرين، حيث جاءت كل وحدة منها في مدخل مستقل.

وتعود بعض مظاهر الاضطراب في ترتيب الوحدات الوظيفية إلى اختلاف المعاجم في النظرة إلى أصالة بعض الحروف وزيادتها، ففي حين يُعد الحرف أصلياً عند لغوي يخرج عن هذه الأصالة ويُعد زائداً عند غيره، مما نفق عليه في قول ابن يعيش مثلاً: "وأما الألف واللام في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فذهب قوم إلى أنها زائدة للتعريف، على حدها في الرجل والغلام لأنها معارف والألف واللام معرفان، فكان إفادة التعريف بهما، والذي عليه المحققون أنهما زائدتان والمراد بهما لفظ التعريف لا معناه" (49). وعلى هذا الأساس من الاختلاف وضع معجم اللغة العربية المعاصرة (الذي) و (التي) وفروعهما في مداخل مستقلة في باب الهمزة (50)، ووضع الوسيط (التي) في باب اللام في مدخل مستقل بعد (لتم)، وقبل (لث) (51)، ووضعه الأساسي في مدخل مستقل أيضاً بعد (لتر)، وقبل (لثغ)، مع تخصيصه بجذر وهمي، وهو (لتو) (52). ولكن في المقابل أدرج هذان المعجمان الاسم الموصول (الذي) في مدخل فرعي تحت (لذي بالأمر إذا لزمه) (53). ويمكن التمثيل على هذا النوع من الاختلاف بالحرف "لكن"، فقد اعتبر معجم اللغة العربية المعاصرة الألف فيها حرفاً أصلياً متابعاً لرأي جمهور النحاة فرتب الوحدة في أول باب اللام، في حين عدّ كل من: الوسيط، والأساسي الألف حرفاً زائداً ورتبها تحت مادة (لكن)، الذي صدره بقوله: "لكن الشخص: ثقل لسانه" (54).

ويظهر أثر الاختلاف النحوي في ترتيب مداخل المعجم في كلمة "الآن" أيضاً، حيث يرى بعضهم أن "أل" زائدة زيادة لازمة، بناءً على أن الاسم معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة لتضمنه معناها، ويرى بعضهم عدم زيادتها فهي جاءت لتعريف الحضور (55)، وبناءً على الموقف الأول وضعت المعاجم الثلاثة "الآن" في مادة "آن أيناً، بمعنى: حان" (56).

ويستنتج الباحث مما سبق غموض المعيار الذي استندت إليه هذه المعاجم في ترتيب الوحدات الوظيفية، وفي تحديد مداخلها، فحيناً تتخذ من مجموع الحروف الأصلية والدلالة مقياساً لذلك، فتضع الوحدة الوظيفية في مدخلٍ مستقل عن الجذر الأساسي، وحيناً تبني المعيار على الحروف الأصلية وحدها، فتدرج الوحدة الوظيفية تحت الجذر الأساسي، متابعَةً لطريقة بعض المعاجم العربية القديمة التي عدّت الاشتراك في حروف المادة الرابط الأساسي لترتيب الأصناف اللغوية وتوزيعها في المعجم⁽⁵⁷⁾.

ويخلص الباحث مما تقدّم إلى أن هذه المعاجم لم تتخذ موقفاً حاسماً في تحديد مداخل الوحدات الوظيفية، حيث تراوحت بين المداخل الرئيسة والمداخل الفرعية. غير أن مما يحسب لمعجم اللغة العربية المعاصرة حرصه على أفراد هذه الوحدات بمداخل رئيسة مستقلة، وإن لم يبلغ نهاية المضمار في هذا الاتجاه التجديدي.

3-2- مداخل الوحدات الوظيفية المركبة

يُقصدُ بالوحدات الوظيفية المركبة الوحدات التي تركّبت من أكثر من جزء، وخرجت بهذا التركيب عن صورتها البسيطة، فلم تستعمل في الدلالة على المعنى الوظيفي الجديد إلا بهذه الصورة المركبة⁽⁵⁸⁾، كدلالة "أينما" و"حيثما" و"كلّما" على الشرط. ويمكن أن يدرج الباحث في هذا النوع الوحدات الناشئة عن التضام الذي يحصل بين وحدتين أو أكثر من الوحدات الوظيفية الداخلة في تأليف الكلام.

ويلخص الجدول الآتي طرق التعامل مع الوحدات الوظيفية المركبة في المعاجم

المدرسة:

الوحدة	الوسيط	ص	العربي الأساسي	ص	اللغة العربية المعاصرة	ص
إنّما	×		مدخل فرعي تحت "إن"	16	مدخل رئيس	133 / 1
أَيْنَمَا	من المعلومات النحوية في "أين"	35	مدخل فرعي للإحالة إلى "أين"	124	مدخل رئيس، وأحال إليه في "أين"	145 / 1
بعدئذٍ	×	-	من المعلومات النحوية في "بعد"	165	مدخل رئيس، وأحال إليه في "بعد"	226 / 1

الوحدة	الوسيط	ص	العربي الأساسي	ص	اللغة العربية المعاصرة	ص
بِما	×	-	×	-	مدخل رئيس	247 / 1
بينما	من المعلومات النحوية في " بين "	82	مدخل فرعي تحت الجزر (ب ي ن)	190	مدخل رئيس، وأحال إليه في " بين "	277 / 1
جَبَدًا	مدخل رئيس، وأحال إليه في " حَبَب "	156	مدخل رئيس، وأحال إليه في " حَبَب "	286	مدخل رئيس، وأحال إليه في " حَبَد "	434 / 1
حيثُما	من المعلومات النحوية في " حيث "	217	مدخل فرعي للإحالة إلى " حيث "	370	مدخل رئيس، وأحال إليه في " حيث "	592 / 1
حيثُئذٍ	×	-	مدخل فرعي تحت الجزر " حيثُئذٍ "	372	مدخل رئيس، وأحال إليه في " حين "	597 / 1
حينما	×	-	مدخل فرعي تحت الجزر " حين "	372	مدخل رئيس، وأحال إليه في " حين "	597 / 1
رُبَّما	من المعلومات النحوية في " رُبَّ "	333	من المعلومات النحوية في " رُبَّ "	498	مدخل رئيس	843 / 1
طالما	×	-	×	-	مدخل رئيس	1382 / 2
عَمَّ	×	-	مدخل فرعي تحت الوحدة " عن "	870	مدخل فرعي تحت الجزر " عَمَم "	1585 / 2
عَمَّا	×	-	مدخل فرعي تحت الوحدة " عن "	870	مدخل رئيس	1558 / 2
عَمَّن	×	-	×	-	مدخل رئيس	1558 / 2
عندما	×	-	×	-	مدخل رئيس، وأحال إليه في " عند "	1562 / 2
فيم	×	-	مدخل فرعي تحت الوحدة " في "	957	مدخل رئيس	1761 / 3
فيما	×	-	مدخل فرعي تحت الوحدة " في "	957	مدخل رئيس	1761 / 3
قَلَمًا	×	-	×	-	مدخل رئيس	1854 / 3
كأنَّها	×	-	×	-	مدخل رئيس للإحالة إلى " كأن "	1888 / 3

الوحدة	الوسيط	ص	العربي الأساسي	ص	اللغة العربية المعاصرة	ص
كأين	مدخل رئيس	800	×	-	مدخل رئيس	1889 /3
كذا	مدخل فرعي تحت "كذو"	810	مدخل رئيس	1033	مدخل رئيس	1914 /3
كيفما	×	-	مدخل فرعي تحت الجذر "كيف"	1063	مدخل رئيس، وأحال إليه في "كيف"	1979 /3
كيما	×	-	مدخل فرعي تحت الوحدة "كي"	1062	مدخل رئيس، وأحال إليه في "كي"	1980 /3
لاسيما	×	-	×	-	مدخل رئيس في باب اللام والسين	1986 /3
لكنما	×	-	×	-	مدخل رئيس للإحالة إلى "لكن"	1986 /3
لعلما	من المعلومات النحوية في "لعل"	860	من المعلومات النحوية في "لعل"	1090	مدخل رئيس للإحالة إلى "لعل"	2017
لماذا	×		مدخل رئيس	1100	مدخل رئيس	2034 /3
ليتما	×		×	-	مدخل رئيس	2034 /3
مم	×		×	-	مدخل رئيس	2129 /3
مما	×		×	-		
هكذا	×		×	-	مدخل رئيس	2317 /3

ويتضح من الجدول السابق أن المعاجم الثلاثة اختلفت في ترتيب الوحدات الوظيفية المركبة، وتفاوتت في درجة الاهتمام بها، فقد اعتنى معجم اللغة العربية المعاصرة بهذا النوع من الوحدات فسجّل (32) وحدة وظيفية، وأبرز (31) وحدة منها في مداخل رئيسة للشرح والتعريف، ووضع (10) وحدات منها في مداخل فرعية تحت الجذور بقصد الإحالة على مداخلها المستقلة، وسجل الأساسي (18) وحدة وظيفية، جاءت ثلاث منها في مداخل رئيسة، وهي "حبّذا، كذا، لماذا"، وتوزعت الوحدات الأخرى بين المداخل الفرعية وعددها (12)، وبين ذكرها بوصفها معلومة من معلومات الشرح والتعريف في الوحدات الوظيفية البسيطة وعددها (3). كما سجّل الوسيط (8) وحدات فقط، خصّص اثنتين منها بمدخل رئيس، ووضع واحدة في مدخل فرعي، وهو "كذا" الذي ربّته تحت الجذر "كذو"، وأشار إلى الوحدات الأخرى بصورة هامشية؛ إذ جاءت ضمن معلومات

التعريف في الوحدات الوظيفية البسيطة. ومن النماذج الدالة على هذه الطريقة قوله في مدخل "أين": "وتزاد بعدها "ما"، نحو "أينما تكونوا يدرككم الموت" (59)، وقوله: "رُبَّ: حرف خفض لا يجر إلا النكرة، فإذا ما لحقت الزائدة كَفَّتْهُ عن العمل، فيدخل على المعارف والأفعال" (60). وقد اكتفى الوسيط بهذه المعلومات التعريفية عن إعادة ذكرها في مدخل مستقل، إذ لم يجد في تخصيصها بمدخل فائدة تذكر لكونها من قبيل الحاصل الذي لا يخفى أمره على الكثيرين، فهذه المداخل في حقيقتها ليست إلا تَجَمُّعات، أتى المؤلفون على تفسير كل جزء من أجزائها في موضعه الخاص به من المعجم.

وتدل هذه الموازنة على اهتمام معجم اللغة العربية المعاصرة بالوحدات الوظيفية المركبة، إذ اعتنى برصدها وإبرازها في مداخل رئيسة بقصد الشرح والتعريف، ولم يضعها في مداخل فرعية كما صنع الأساسي، ولم يشر إليها بطريقة هامشية مثلما فعل الوسيط. ويتأكد هذا الاهتمام إذا علمنا أن هذين المعجمين قد أسقطا جملة من هذه الوحدات، فقد أسقط الوسيط (23) وحدة، ومنها: "إنما، بعدئذ، حينئذ، عندما، كيما، لئلا، لكنما، ليتما، مم"، وأسقط الأساسي (14) وحدة، ومنها: "كأنما، كيما، كيفما، لعلما، ليتما، مم، ممّا، هكذا".

ويرجع اهتمام معجم اللغة العربية المعاصرة بهذا النوع من الوحدات الوظيفية إلى الحرص على تيسير مطالب المبتدئين، مستفيداً في هذا الجانب من التوصيات والمقترحات التي قدّمها المنظرون للصناعة المعجمية. وهذا في نظري هو المسوّغ الوحيد لإفراد هذا النوع من الوحدات الوظيفية بمداخل مستقلة.

3-3- الإحالة إلى الوحدات الوظيفية

تُمثّل المداخل الإحالية وجهاً من وجوه الاختلاف في المنهج الترتيبي بين المعاجم الثلاثة. ويُقصدُ بها الإشارة التي توضع في ثنايا التعريف للتنبيه إلى موضع شرح الوحدة الوظيفية في مكان آخر من المعجم. وتؤدي هذه الإحالات دوراً مهماً في تقليل حجم المعجم، وتسهيل استعماله وخاصة على المبتدئين.

وقد نصّ معجم اللغة العربية المعاصرة على استعمال الإحالة في مقدّمته فقال: "عندما يرد المدخل تحت أكثر من جذر، وبخاصة في الكلمات الوظيفية، حيث توضع

حروفها كما هي، وتدرج تحت الجذر الثلاثي الذي تحتمله، دون إثبات المعنى أو أية معلومات " (61). واعتمد هذه التقنية في إرشاد القراء إلى موضع تعريف الوحدات الوظيفية وشرحها. وعلى النقيض من ذلك لم يعتنِ المعجم الوسيط بهذه الإحالات، بحيث تكاد تختفي من مادته المعجمية. ولا يبعد عنه المعجم العربي الأساسي، حيث اقتصرت على نماذج يسيرة جدًا، ومنها:

- " أينما: انظر: (أين) " (62).
- " حيثما: انظر: (حيث) " (63).
- " قلما: انظرها بعد (قل) " (64).
- " هاؤم: انظر: (ها) " (65).

ويمكن تصنيف المداخل الإحالية في معجم اللغة العربية المعاصرة إلى نوعين، أولهما: إحالة الوحدة الوظيفية المُرَبَّبة تحت الجذر الأساسي إلى موضعها من الترتيب الألفبائي، وثانيهما: إحالة الوحدة الوظيفية المُرَبَّبة ترتيبًا ألفبائيًا إلى موضعها من الترتيب تحت الجذر الأساسي أو تحت الوحدة الوظيفية البسيطة. فمن أمثلة ترتيب ألفاظ النوع الأول، الإحالة إلى (66) " أينما " و " خلا " و " دونما " و " عندما ". ومن أمثلة ترتيب النوع الثاني إحالة (67): " عدا " إلى " عدو "، و " كأنما " إلى " كأن "، و " لعلما " إلى " لعل "، و " لكنما " إلى " لكن ".

وهذا الضرب من التكرار مَطْلَبٌ ضروري في الصناعة المعجمية، إذ إنه يحقق التسهيل على القارئ، ويُيسِّر له سبيل الإفادة من المعجم، إلا أن تكرار ترتيب الوحدة الوظيفية قد يؤدي في بعض الأحيان إلى حصول الحشو والإطناب في متن المعجم وحجمه، وذلك حينما يتكرَّر ترتيب اللفظ وتعريفه معًا (68). وهذا ما يظهر في الجدول الآتي:

تعريفه في موضع ترتيبه تحت الجذر الأساسي	ص	تعريفه في موضعه من الترتيب الألفبائي	ص
أمين: اسم فعل أمر، ومعناه: اللهم استجب، وهو لفظ يقال عقب الدعاء، ويقال أيضًا في الصلاة عقب الانتهاء من قراءة الفاتحة	123 / 1	أمين: اسم فعل أمر، ومعناه: اللهم استجب، وهو لفظ يقال عقب الدعاء، ويقال أيضًا في الصلاة عقب الانتهاء من قراءة الفاتحة	51 / 1

ص	تعريفه في موضعه من الترتيب الألفبائي	ص	تعريفه في موضع ترتيبه تحت الجذر الأساسي
328 / 1	ثُمَّة: اسم إشارة للمكان البعيد بمعنى هناك، هو ظرف لا يتصرف، أصله (ثَمَّ)، زيدت عليه التاء، ويؤوَّف عليه بالهاء	328 / 1	ثُمَّة: اسم إشارة للمكان البعيد بمعنى هناك، هو ظرف لا يتصرف، أصله (ثَمَّ)، زيدت عليه التاء، ويؤوَّف عليه بالهاء
1986 / 3	لاسيما: مفرد كلمة مركبة من "لا" و"سي"، و"ما"، ومعناها بخاصة	1152 / 2	سيما: كلمة وظيفية. لاسيما: بخاصة، وهي مركبة من "لا" النافية للجنس، و"سي" التي بمعنى مثل و"ما"
1831 / 3	قَطُّ: 1- اسم مبني بمعنى حسب: أي كافٍ، وتكون غالباً مقرونة بالفاء. 2- اسم فعل مضارع بمعنى يكفي، وتُزاد نون الوقاية مع ياء المتكلم	1834 / 3	قَطُّ: 1- اسم مبني بمعنى حسب: أي كافٍ، وتكون غالباً مقرونة بالفاء. 2- اسم فعل مضارع بمعنى يكفي، وتُزاد نون الوقاية مع ياء المتكلم.

ويُلاحظ من خلال الجدول أن هذا المعجم أثبت الشرح والتعريف مرتين، مرة في موضعها من الترتيب الألفبائي ومرة في موضعها تحت الجذر الأساسي، ولم يتقيد بالضوابط التي ذكرها في مقدمته النظرية إزاء الإحالات على الوحدات الوظيفية.

3-4- الأشكال والصور المتعددة للوحدات الوظيفية

حرص معجم اللغة العربية المعاصرة على الصورة النطقية للوحدات الوظيفية فاهتم بالفروع المتعددة باختلاف أشكالها، وعُني بالوحدات الناشئة عن التصرف الإعرابي، فخصَّص لكل وحدةٍ منها مدخلاً رئيساً لقصد الشرح والتعريف أو لقصد الإحالة. فمن أمثلة الوحدات الوظيفية التي تعددت مداخلها بسبب اختلاف الصور والأشكال:

- اللائي: اسم موصول مُبْهَم معرفة للجمع المؤنث، لا يتمُّ إلا بالصلة.
- التي: اسم موصول مُبْهَم معرفة للمفردة المؤنثة، ولا يتمُّ إلا بالصلة، مذكَّره: الذي، ومثناه: اللتان واللتين، وجمعه: اللاتي واللواتي والآلي.
- الذي: اسم موصول مُبْهَم معرفة للمفرد المذكر، ولا يتمُّ إلا بالصلة، مؤنثة التي، ومثناه اللذان واللذين، وجمعه الذين.

ويمكن التمثيل على هذا الإجراء بتخصيص المعجم مدخلاً مستقلاً لكل فرعٍ من فروع ضمائر الغيبة⁽⁶⁹⁾.

220

- "التي (مذ) الذي، مثناها: اللتان واللّتين، (ج) اللاتي واللواتي، واللاتي: اسم موصول مُبْهَم معرفة مؤنث، ولا يتم إلا بالصلة⁽⁷⁵⁾."

ونلاحظ من خلال العرض السابق أن معجم اللغة العربية المعاصرة حرص على التسهيل فأثبت الصور المتعددة للوحدات الوظيفية، وكذلك الحالات الإعرابية المختلفة في مداخل مستقلة للشرح والتعريف، في حين حرص المعجمان الآخران على الإيجاز وتقليل عدد المداخل فأثبتا هذه الفروع في مدخل الوحدة الوظيفية الأصلية.

3-5- الوحدات الوظيفية المشتملة على الألف اللينة

يمثل رسم الألف اللينة إحدى المشكلات الكتابية في اللغة العربية، حيث تداخلت صورة رسمها مع صورة الهمزة. ومن المعلوم أن الألف في اللغات السامية هي اسم للهمزة (ألف) التي ترمز إلى "الثور". وقد كانت الألف في أصل الخط النبطي رمزاً للهمزة، ثم حدث تطور صوتي فاكسبت صفة الدلالة على الحركة الطويلة. وهكذا عبّرت الألف عن صوتين مختلفين، وهما الهمزة والفتحة الطويلة⁽⁷⁶⁾. ويتضح هذا الرمز أيضاً من الترتيب الأبجدي القديم، فالرمز الأول في "أبجد" هو الألف رسماً ولكنه الهمزة صوتاً. ولما ابتكر الخليل علامة مميزة للهمزة هي عبارة عن رأس عين صغيرة (ء)، أخذت هذه العلامة الجديدة تؤدي دورها في رسم صوت الهمزة. غير أن ذلك لم يمنع من التداخل؛ حيث أُطلقت الألف على الهمزة والفتحة الطويلة كليهما⁽⁷⁷⁾. وهذا الأمر تردّد صداه في المعاجم العربية الحديثة، كما تردّد من قبل في المعاجم القديمة.

وتثير مسألة ترتيب الوحدات المعجمية المشتملة على الألف اللينة إشكالات عدة في مستوى الترتيب الخارجي، ولا سيما إذا كانت الألف اللينة أصلية لوقوعها في كلمة غير متصرفة ولا مشتقة، أو كانت مجهولة الأصل لوقوعها في كلمة أعجمية. ويتقضي الأصل النظري التفريق بين الهمزة والألف اللينة⁽⁷⁸⁾. فالهمزة حرف ثابت من حروف الهجاء، أما الألف اللينة فهي حركة طويلة تجمع بين حركتين قصيرتين من الناحية الكمية الصوتية. وقد اختلفت نظرة المعاجم الحديثة إلى الوحدات المشتملة على الألف اللينة فقد اعتبرت هذه الألف مثل الهمزة تارة، فأدرجت في أول الحروف الهجائية، واعتبرت مثل الواو والياء تارة أخرى فأدرجت في آخر القائمة.

لقد اتجه معجم اللغة العربية المعاصرة في كثير من أحواله نحو التسوية بين الألف اللينة الأصلية وبين الهمزة، فجعلها في المرتبة الأولى بين الحروف الهجائية، لا في المرتبة الثامنة والعشرين، ويدل على ذلك أنه وضع (إذا) قبل (إذا ما)، و(أنا) قبل (أنت)، و(أيا) قبل (أين)، و(تأين) قبل (تنب)، ورتَّب (حاشا) قبل (حَبَّ)، و(خلا) قبل (خلب)، و(هلا) قبل (هلب)، و"لما" قبل "لمح". ولا تكاد تخرج الصبغة العامة في: الوسيط، والأساسي عن هذه الطريقة، وأعني بها التسوية بين الألف اللينة الأصلية والهمزة في ترتيب المداخل المعجمية، ولكنها لا تبدو بصورة واضحة كما في معجم اللغة العربية المعاصرة، لأنها رُتِّبَت أكثر الوحدات الوظيفية تحت الجذور الأساسية، ولم تُخصَّص لها مداخل مستقلة. ونذكر من الوحدات الوظيفية التي سار فيها المعجمان على هذا النسق ترتيب الوسيط (إذا) قبل (أذن)، و(أنا) قبل (الأناضول)، و(أيا) قبل (أب)، وكذلك ترتيب الأساسي (إذا) قبل (أذن)، و(أيا) قبل (أيح). وفي المقابل رُتِّبَت بعض الألفات اللينة في آخر الحروف الهجائية فعُوِّمِلَت معاملة الواو أو الياء، فقد وضع معجم اللغة العربية المعاصرة "بلى" حرف الجواب، بعد "بلوفر"، كما وضع "متى" ظرف الزمان، بعد (متن)، وقبل (مثل)، ووضع الوسيط حرف الجواب "بلى" بين (البهارسيا) و(البَم)، وأثبت "متى" بعد (متو)، ووضع "لما" الظرفية قبل (لمي)، ورتَّب الأساسي "متى" بعد (متن) وقبل (مثل).

ولاشك في أن المنهج الذي طبَّقه أصحاب هذه المعاجم في معاملة الألف اللينة معاملة الهمزة الأصلية مخالفٌ للأصل النظري الذي يقتضي التفريق بين الهمزة والألف، ولذلك عقد أصحاب معاجم القافية للألف اللينة باباً مستقلاً باسمها، وأخروه في الترتيب عن باب الواو والياء، لأن الألفات اللينة - كما يقول الجوهري: "ألفات غير منقلبة من شيء، فلهذا أفردها" (79)، وفي هذا الباب ذُكِرت الحروف والأدوات، لأنها الألفاظ التي تنتهي بألفات لينة أصلية. غير أن الواقع العملي يُحتمُّ علينا أن نُسوِّي بين الهمزة والألف اللينة في الترتيب المعجمي تحقيقاً لمبدأ التيسير، ومراعاة لمقتضيات الصناعة المعجمية الحديثة⁽⁸⁰⁾، وخاصة إذا نظرنا إلى ذلك القدر الهائل من الألفاظ الأعجمية المشتملة على الألفات التي لا يُعرف لها أصول، والتي دخلت المعجم اللغوي الحديث مثلما نجد في

المداخل الأولى من باب الكاف في معجم اللغة العربية المعاصرة: "كاب، كادر، كارتون، كاريكاتير، كافيار، كاكاو، كالسيوم، كاميليا".

ومهما يكن من أمر هذه المسوغات فإن المعاجم الحديثة لم تتخذ موقفاً حاسماً تجاه ترتيب لوحات الوظيفية المشتملة على الألف اللينة، وهو ما أدى إلى تردد نظرتها إلى هذه الوحدات واختلاف طريقة وضعها بين المداخل المعجمية.

3-6- الاختلاف بين المعاجم في الترتيب الداخلي

نعتبر أن الوضع الأمثل للوحدات الوظيفية أن تُرتَّب في مداخل مستقلة لانقطاع صلتها المعنوية بالجذور المعجمية. لكن درجت بعض المعاجم الحديثة على وضعها تحت الجذور لاعتبارات شكلية بحتة. ونريد في هذا القسم النظر في مواضع الوحدات الوظيفية التي وُضعت في مداخل فرعية، لتتعرَّف طريقة ترتيبها بين المداخل الأخرى: الفعلية والاسمية والوصفية، ولنبين إلى أي حد سارت هذه المعاجم في حفاظها على النسق العام، وما مدى التزامها بالضوابط المنهجية في هذا الترتيب.

وقد عانى هذا الترتيب من الاضطراب في معاجمنا القديمة⁽⁸¹⁾، مما جعل الشدياق يدعو إلى تجنبه في ترتيب المعجم العربي الحديث⁽⁸²⁾، وأشار حسين نصار إلى هذا الاضطراب، وعده من أهم المآخذ على المعاجم العربية⁽⁸³⁾، ونبه أحمد مختار عمر على أن أكبر عقبة تصادف الباحث في معاجمنا اللغوية هي الخلط بين المشتقات⁽⁸⁴⁾.

ويواجه المعجمي صعوبة كبيرة في ترتيب المداخل الفرعية تحت الجذور الرئيسة، إذ يصعب ترتيبها ترتيباً معنوياً، بحيث يأتي بعد الفعل اسم الفاعل منه، ثم اسم المفعول، ثم الصفة المشبهة، كما لا يستقيم ترتيبها ألفبائياً خالصاً، لأنها "تولدت نتيجة لتطبيق قواعد توليدية تحويلية تتسم بمنطقية رياضية"⁽⁸⁵⁾، ولذلك اعتمد أكثرها الترتيب الكمي الشكلي الذي يفترض في مراجعي المعجم أقل قدر ممكن من المعرفة الصرفية.

وعلى الرغم من المحاولات الجادة التي بذلتها المعاجم الحديثة لتدارك النقص في هذا الترتيب، إلا أنهم لم يكن لهم موقف واضح تجاه الوحدات الوظيفية. ويدلُّ النظر في هذا القسم من الترتيب على فقدان التماثل والانتظام، ويمكن التدليل على ذلك

بصنيع الأساسي، حيث رتب حرف التوكيد "أَنَّ" بعد صيغة الفعل "أَنَّ المريض" بشكل مباشر دون فاصل، وكذلك فعل في ترتيب أداة الاستثناء "خلا" بعد صيغة الفعل "خلا المكان"، وأداة الاستثناء "عدا" بعد صيغة الفعل "عدا، إذا جرى"، ولكنه في المقابل فصل بين: "بلا الشخص": اختبره "وبين حرف الجواب "بلى" بـ (6) مداخل فرعية⁽⁸⁶⁾، رغم الاتفاق في الشكل. وينطبق الشيء نفسه على معجم اللغة العربية المعاصرة، حيث وضع ظرف المكان "دون"، تحت الجذر (دون)⁽⁸⁷⁾، ورتبه بعد "دون" بمعنى الشخص الحقيق من غير فاصل، ووضع أيضًا "المعية" بعد "مع"⁽⁸⁸⁾، و "الهوية" بعد "هو"⁽⁸⁹⁾، ولكنه فصل في بين (عدا الغزال) وبين "أداة الاستثناء: عدا" بـ (16) مدخلًا، وفصل أيضًا بين (الكَم) و(الكَمِيَّة)⁽⁹⁰⁾ بمدخلين فرعيين.

ومن النماذج التي توضح صورة الاضطراب بين المعاجم الثلاثة وضع كلٍّ من الوسيط والأساسي (نعم) الفعل الجامد قبل (نعم) حرف الجواب⁽⁹¹⁾، مراعاة لتقديم الصيغ الفعلية قبل الحروف في خطوة مختلفة عن معجم اللغة العربية المعاصرة الذي وضع (نعم) حرف الجواب، قبل (نعم) الفعل الجامد، وبعد (نعم: جمع الأنعام)⁽⁹²⁾، مراعيًا التوافق بينهما في البنية الصوتية والصرفية.

وتعكس النماذج السابقة مدى الاضطراب والاختلاف الحاصلين في ترتيب الوحدات الوظيفية تحت الجذور الرئيسة، فلم تسر المعاجم على نسق واضح في ترتيبها بين المداخل الفرعية، ولم تلتزم بضابط معين في تحديد مداخلها.

3-7- ترتيب الوحدات الوظيفية ذات الدلالات المختلفة

على صعيد الترتيب الداخلي يُفرّق الباحثون بين نوعين من الترتيب، هما الترتيب بالاشتراك والترتيب بالتجنيس. ويقوم الأول على: ترتيب دلالات كثيرة تحت المدخل الواحد، باعتبار أن كل المعاني المذكورة تعود إلى جذر معنوي مشترك مهما تباعدت وتغيّرت، أما النوع الثاني فيقوم على: تخصيص مدخل مستقل لكل معنى⁽⁹³⁾. وقد اتجه الوسيط إلى طريقة الترتيب بالاشتراك طلبًا للإيجاز في عدد المداخل، وتقليل حجم المدونة. وهو بهذا لم يخرج عما سارت عليه أغلب المعاجم العربية التراثية، ومن النادر في

معجمه اللجوء إلى طريقة الترتيب بالتجنيس. أما المعجم الأساسي ومعجم اللغة العربية المعاصرة فقد أثرا طريقة الترتيب بالتجنيس. وقد أفصح هذا الأخير عن طريقته بقوله: "إذا اختلفت المعلومات الصرفية للمداخل الفعلية أو الاسمية، قمنا بتكرار المدخل مرة أخرى، مع فصل المعلومات المختلفة بعضها عن البعض".

وتتضح أهمية هذه الطريقة في تمييز الدلالات المعجمية عن الدلالات الوظيفية، كما في هذه النماذج من المعجم العربي الأساسي:

- " خلا:

1- خلا يخلو الشيء: صار فارغاً

2- خلا الزوج بزوجته: انفرد بها

3- خلا: أداة استثناء " (94).

- " عدا:

1- عدا يعدو فهو عادٍ: جرى

2- عدا يعدو عدوّاً فهو عادٍ: ظلم و جار

3- عدا / ماعدا: باستثناء " (95).

- " لا:

1- حرف نفي

2- حرف نهى

3- تكون للدعاء بالخير أو بالشر

4- سابقة تلحق صدر الكلمة لتدلّ على الفقد، أو الانقطاع، أو الكف، أو

التلاشي " (96).

- " إذن:

1- حرف جواب وجزاء لكلام سابق

2- أداة ربط في البرهنة الرياضية والمنطقية " (97).

ويتضح من النماذج السابقة دور هذه الطريقة في الفصل بين الدلالات المعجمية والنحوية، وفي إضفاء الحيوية على المداخل وتقليل الجفاف المعجمي، وهو ما يساعد المستفيدين من المعجم على فهم نظام اللغة واستيعاب خصائصها.

3-8- ترتيب الصيغ المشتقة من الوحدات الوظيفية

تمثل الصيغ المشتقة من الوحدات الوظيفية مظهرًا من مظاهر الاختلاف بين المعاجم الحديثة. ويتمي الأصل الذي تشتق منه الوحدة المعجمية إلى صنف الأصول الجذعية، ويُعنى بها "الوحدات المعجمية التامة التي تصلح لأن تكون مداخل معجمية مستقلة في المعجم المدوّن. وتكون قابلة لأن تُشتقّ منها وحدات معجمية جديدة بإضافة الزوائد إليها" (98). وهذه الأصول الجذعية خمسة أنواع موزّعة على أصناف المقولات المعجمية، وهي: الاسم، والفعل، والصفة، والظرف، والأداة. وتتولّد هذه الأصول بعضها من بعض بواسطة الاشتقاق أو النحت أو التركيب. ويهمننا في هذا الصدد ما يتعلق بالاشتقاق من الأدوات أو الوحدات الوظيفية موضوع الدراسة، ويمكن بلورتها في ثلاث صور، وهي:

1- اشتقاق فعل من أداة:

حَبَّدَا - حَبَّدَ

سَوَّفَ - سَوَّفَ

2- اشتقاق اسم من أداة:

أنا - أناية

عند - عندية

غير - غيرية

كم - كمية

كيف - كيفية، كيف، كيف

كأن - كأية

مع - معية

هو - هوية

3- اشتقاق صفة من أداة:

تحت - تحتي - تحتية - تحتاني

فوق - فوقيّ - فوقية - فوقاني

وتختلف المعاجم الثلاثة في إثبات هذه المشتقات، على النحو الذي يتضح في

اللوحة الآتية:

الوحدة الوظيفية	الوحدات المولدة منها في المعجم الوسيط	ص	المعجم العربي الأساسي	ص	معجم العربية المعاصرة	ص
أنا	الأنانية	28	—		أناني - أنانية - أنوية	126 / 1
تحت	تحتي - تحتاني	84	تحتاني - تحتي - تيار تحتي - طابق تحتاني - ملابس تحتانية	195	تحتاني - تحتي - تحتية	285 / 1
حبذا	حبذ	156	حبذ	286	حبذ	434 / 1
سوف	سَوْفَ - سَاوَفَ	428	سَوْفَ - تسويف	654	سَاوَفَ - سَوْفَ	1136 / 2
عند	العِنْدِيَّة (اسم فرقة)	653	العِنْدِيَّة (اسم فرقة)	871	—	
غير	غَايِرَ - غَيْرَ - تَغَايِرَ - تَغَيَّرَ - الغیر - الغيرية - المتغایر	692	غایر - تَغَيَّرَ - تَغَايِرَ - تَغَيَّرَ - الغیر - الغيرية - مُغَايِرَ - مُتَغَايِرَ		تَغَايِرَ - تَغَيَّرَ - غَايِرَ - غَيْرَ - تَغَايِرَ - تَغَيَّرَ - الغیر - غیري - غيرية - متغایر - متغَيَّرَ - مَغَيَّرَ	1656 / 2
فوق	—		فما فوق - فوقاني	956	فوقية - فوقاني - فوقانية	1754 / 3
كان	—		كأنيّة	1022	—	
كم	الكميّة	829	كميّة	1053	كميّة	1960 / 3
كيف	تَكَيْفَ - كَيْفِيَّة	838	كَيْفَ - تَكَيْفَ - تَكْيِيفَ - كَيْفِيَّة - مُكَيْفَ	1063	تَكَيْفَ - كَيْفَ - تَكْيِيفَ كَيْفِيَّة	1978 / 3
لدى	لَدُنِّي	853	لَدُنِّي - العلم اللدني	1081	لَدُنِّي	2004 / 3
مع	—		—		مَعِيَّة	2109 / 3
هو	—		هُوِيَّة	1276	هُوِيَّة	2372 / 3

ويستنتج الباحث من الجدول السابق تفاوت المعاجم الثلاثة في ذكر الألفاظ المشتقة من الوحدات الوظيفية، فلم يذكر المعجم الأساسي "الأنانية"، ولم يذكر معجم اللغة العربية المعاصرة "العِنْدِيَّة"، وأغفل المعجم الوسيط جملةً من المشتقات، وهي:

"الكأنية"، و"فوقاني" و"فوقانية" و"فوقية"، و"المعية". هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم تتفق هذه المعاجم في عدد الوحدات المشتقة، ففي حين يذكر المعجم الأساسي (5) مشتقات من اسم الاستفهام (كيف)، يذكر معجم اللغة العربية المعاصرة (4) مشتقات منها، ويذكر المعجم الوسيط اسمين فقط، وينفرد معجم اللغة العربية المعاصرة بذكر "الأنوئية"، وهو من مصطلحات علم النفس، ومعناه "المغالاة في الاعتزاز بالنفس" (99). ويقتضي الترتيب السليم أن توضع المولّدات الصرفية في مداخل مُخصّصة؛ لأنها ذات سمات مميزة⁽¹⁰⁰⁾، ولأن بعضها قد تحوّل من الدلالة العامة إلى الدلالة الخاصة فأصبح مصطلحاً منتبهاً إلى مجال معرفي معين، فمن مصطلحات علم الفلسفة: "الكأنية"، و"الهوية"، و"التغير"، ومن مصطلحات علم الأحياء: "التغاير"، و"التكيف"، ومن مصطلحات علم القانون: "الغير"، وهو الطرف الثالث في الخصومة، و"التكيف"، وهو تحديد طبيعة المسألة التي تتنازعها القوانين. وقد راعى المعجم الأساسي السمات الدلالية لهذه المولّدات، فالتزم وضعها في مداخل فرعية محدّدة. وينطبق الشيء نفسه على معجم اللغة العربية المعاصرة. أما المعجم الوسيط فلم يسر على طريقة واحدة، فقد يخصّها بمداخل فرعية، وقد يكتفي بالإشارة إليها تحت الوحدة الوظيفية الأصل. ويذكر الباحث من أمثلة الطريقة الأولى وضعه للفظ "الأنانية" بعد "أنا"، ووضع للفظ "العندية" بعد "عند"، ووضع للفظ "الغيرية" بعد "غير"، وإثباته للفعل (كَيْفَ) في مدخل فرعي قبل اسم الاستفهام (كيف)، وإثباته للمصدر الصناعي: "الكمية" في مدخل فرعي بعد "كم". ويذكر من أمثلة الطريقة الثانية قوله: "تحت: مقابل فوق، والنسبة إليه: تحتيّ وتحتانيّ"⁽¹⁰¹⁾، وقوله في تعريفه للطرف (لدن): "وإذا اتصل بـ 'لدن' ياء المتكلم اتصلت بها نون الوقاية"⁽¹⁰²⁾.

ويبدو أثر الاضطراب الترتيبي في معاملة الألفاظ المولّدة بالنحت أو التركيب. ويعيننا منها المركّبات التي تكوّنت عن طريق إلصاق سابقة "لا" ببعض العناصر الأخرى. ولم يسر معجم اللغة العربية المعاصرة على طريقة واحدة في ترتيب هذا النوع من الوحدات المعجمية، فقد خصّص بعضها بمداخل رئيسية، ومنها: "لا أدريّة: اسم مذهب فلسفي"⁽¹⁰³⁾، و"لا سيّما"، وهي مركبة من "لا" و"سيّ" و"ما"، ومعناها بخاصة⁽¹⁰⁴⁾.

وأدرج بعضها في مداخل فرعية، فرتب "اللاعقلانية" تحت (عقل)، وأثبت "لامركزية" تحت (ركز)، ووضع "اللاسلكي" تحت (سلك)، ووضع "لا فلز" تحت (فلز)، ووضع الأساسي بعض هذه الوحدات في مداخل فرعية فرتب "اللاأدرية" تحت (دري)، ورتب "لاسلكي" تحت (سلك)، ورتب "لانهاية" تحت (نهي)، وذكر بعضها الآخر كمثال سياقي في شرح الوحدة المعجمية، مثل "الاشعور" التي أوردتها في تعريف الشعور. وقدم هذا المعجم جملة من المصطلحات العلمية المركبة كأثلة سياقية في تعريف "لا"، ومنها: "لانهاية"، لا مركزية، لا فلز، لا حتمية، لا عقلانية، لا ديني، لا إنساني". وعلى النقيض من ذلك، لم يُعن الوسيط بتخصيصها بمداخل فرعية، بل ذكرها بوصفها معلومة من المعلومات النحوية، كإشارته إلى دخول "أل" التعريف على "لا" النافية في مثل "اللانهاية"، و"اللاسلكي" (105).

ويتضح مما سبق أن المعاجم الحديثة تفاوتت في رصد الوحدات الوظيفية المولدة وفي درجة الاهتمام بها، واختلفت أيضًا في طريقة ترتيبها بين تخصيصها بمداخل رئيسة وبين وضعها في مداخل فرعية أو ذكرها كمعلومة من معلومات التعريف المعجمي.

خاتمة البحث

عالج الباحث في هذه الدراسة مظاهر الاضطراب المعجمي في مستوى الترتيب الخارجي والداخلي، فتوصل إلى أن المعاجم الحديثة لم تول الوحدات الوظيفية عنايتها في مقدماتها النظرية، ولم يكن هناك ضابط دقيق يحكم وضعها الترتيبي، مما نتج عنه اختلاف طريقة الترتيب، فقد وُضعت بعض الوحدات في مدخل رئيس للشرح والتعريف، وُضع بعضها في مدخل فرعي تحت الجذر الرئيس. كما اختلفت طريقتهم أيضًا في تأصيل بعض الوحدات فوُضعت في باين مختلفين. وترددت نظرتهم إلى الوحدات المشتملة على الألف اللينة فقد اعتُبرت هذه الألف مثل الهمزة تارة، فأدرجت في أول الحروف الهجائية، واعتُبرت مثل الواو والياء تارة أخرى فأدرجت في آخر القائمة. وكلها أمور تدل على أن هذه المعاجم لم تسر على نسق واضح في ترتيب مداخل هذا الرصيد اللغوي، وتؤكد غموض المعيار الذي استندت إليه هذه المعاجم في تحديد مداخل الوحدات الوظيفية وضبط مواضعها. ويتسع الاختلاف بين المعاجم الحديثة في التعامل

مع الوحدات المركبة والتجمعات المختلفة للوحدات الوظيفية وفروع الوحدات الوظيفية وأشكالها وصورها، وكذلك الصيغ المشتقة عن الوحدات الوظيفية، فقد وُضِعَتْ بعض الوحدات في مدخل رئيس، ووُضِعَ بعضها الآخر في مدخل فرعي، وذُكِرت أيضاً باعتبارها معلومة من معلومات التعريف. وظهرت هذه الثغرات أيضاً في الترتيب الداخلي، إذ لم يتحدد مكان المدخل الفرعي بوضوح بين الأسماء والأفعال والصفات، فتارةً تأتي الوحدة الوظيفية قبل الفعل وتارةً تأتي بعده. وفي هذه الحالة الأخيرة قد تتصل بالفعل مباشرة، وقد يفصل بينهما عدة فواصل. وهو ما يدل على اختلال النسق وفقدان التماثل والانتظام في ترتيب الوحدات المعجمية بوجه عام، وفي ترتيب الوحدات الوظيفية بوجه خاص. ويمكن أن يستثني الباحث من هذه الأحكام "معجم اللغة العربية المعاصرة" إلى حد ما، فقد جعل هذا الرصيد في صنف مستقل عن الفعل والاسم بأنواعه المفرد والمثنى والجمع، وأبرز أغلب الوحدات الوظيفية في مداخل رئيسة مميزة بين مداخل المعجم. واعتنى بالوحدات المركبة والوحدات الناشئة عن التجمع والتضام، وتوسع في الحالات التي تراعي الصورة المنطوقة للكلمة. ولم يغفل فروع الوحدات الوظيفية وأشكالها المتعددة. وهي خطوة إيجابية تُحسب لهذا المعجم، ويجدر بمؤلفي المعاجم الحديثة الأخذ بها والسير على منوالها في ما يخططون له، أو يعتزمون إخراجها من المعاجم.

التوصيات

- 1- إبراز الوحدات الوظيفية في المقدمة النظرية للمعجم اللغوي بوصفها قسماً مستقلاً، مع ضبط مفهومها على نحو يميزها عن الأصناف اللغوية الأخرى.
- 2- تخصيص الوحدات الوظيفية بمداخل رئيسة مستقلة للشرح والتعريف، وعدم إدراجها في صورة مداخل فرعية تحت الجذور الأساسية أو الإشارة إليها بطريقة هامشية. ويشمل هذا تخصيص الوحدات الوظيفية البسيطة والمركبة والوحدات الناشئة عن التجمع والتضام والوحدات التي تتعدد صورها وأشكالها، وكذلك الحالات الإعرابية المختلفة للوحدات الوظيفية.
- 3- استعمال الإحالات التي تراعي الصورة المنطوقة للكلمة، وتيسر سبل الإفادة من المعجم، وتؤدي دوراً مهماً في إرشاد القارئ إلى موضع شرح الوحدة الوظيفية في مكانها الأصلي.

4- معاملة الألف اللينة في الوحدات الوظيفية وغيرها معاملة الهمزة، والتسوية بينهما في ترتيب المداخل المعجمية، حيث تُدرج الوحدات المشتملة على الألف اللينة في المرتبة الأولى من الحروف الهجائية، لا في المرتبة الثامنة والعشرين، تحقيقاً لمبدأ التسهيل، ومراعاةً لمقتضيات الصناعة المعجمية الحديثة.

5- اعتماد الترتيب بطريقة التجنيس في ترتيب الدلالات المختلفة للوحدة الوظيفية، حيث يُخصّص لكل معنى مدخل مستقل. وذلك للفصل بين الدلالات النحوية والدلالات المعجمية على نحوٍ دقيق، ولإضفاء الحيوية على المداخل ومنع التداخل والالتباس الحاصل في طريقة الترتيب بالاشتراك.

الهوامش و المراجع

- (1) ابن مراد، إبراهيم: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993، ص5، 67.
- (2) عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2008، 15/1.
- (3) ابن مراد، إبراهيم: من المعجم إلى القاموس، ط1، تونس: دار الغرب الإسلامي، 2010، ص100.
- (4) الحمزاوي، محمد رشاد: المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، ط1، تونس: مركز النشر الجامعي، 2004، ص211.
- (5) من المعجم إلى القاموس، ص121.
- (6) المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، ص211.
- (7) الدوغيري، عبدعلي: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ط1، الرباط: منشورات عكاظ، 1989، ص252، 272.
- (8) ليونز، جون: مقدمة في علم الدلالة اللسانية، ترجمة: سندس كرونة، ط1، تونس: المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، 2014، ص117.
- (9) أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، ط2، القاهرة: دار غريب، ص64.
- (10) مقدمة في علم الدلالة اللسانية، ص117.
- (11) حسان، تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، ط3، القاهرة: عالم الكتب، 1998، ص133، 170.
- (12) الحسن، أحمد: "في مسالك التحول من المعجمية إلى النحوية، قراءة في نماذج من الأدوات النحوية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: ع149، 2020، ص70.
- (13) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، ط5، القاهرة: عالم الكتب، 1998، ص56.
- (14) دور الكلمة في اللغة، ص64.
- (15) بولغير، آلان: المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، ترجمة: هدى مقنّص، ط1، بيروت:

- المنظمة العربية للترجمة، 2012 م، ص 208.
- (16) نايي، نسيم: أصل المعنى الوظيفي، ضمن كتاب: "قضايا المعنى في التفكير اللساني والفلسفي"، ط1، تونس: جامعة منوبة، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، 2015، ص 479.
- (17) المنصف عاشور: بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، تونس: منشورات كلية الآداب بمنوبة، 1991م، ص 35، دوكرو، أوزوالد، وشافار، جان: المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة، ترجمة: عبد القادر المهيري وحمّادي صمود، تونس: المركز الوطني للترجمة، 2010، ص 45-52.
- (18) عمر، أحمد مختار: صناعة المعجم الحديث، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1998، ص 154.
- (19) حجازي، محمود فهمي: "اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة"، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة: ع98، 2003، ص 147.
- (20) زفكي، صافية: التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، ط1، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 2007، ص 227.
- (21) المنصف عاشور: بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، ص 35.
- (22) ابن مراد، إبراهيم: مقدمة لنظرية المعجم، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1997، ص 107.
- (23) برباق، ربيعة: "أثر اللسانيات الحديثة في صناعة المعجم الوسيط"، مجلة الذاكرة، الجزائر: ع8، يناير، 2017، ص 171.
- (24) النصراوي، الحبيب: التعريف القاموسي ببنية الشكلية وعلاقاته الدلالية، ط1، تونس: مركز النشر الجامعي، 2009، ص 157.
- (25) مانغونو، دومينيك: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، ط1، بيروت: الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، 2008، ص 26.
- (26) الجيلالي، حلام: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ط1، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 137.
- (27) رومان، أندري: التوليد المعجمي في اللغة العربية، ترجمة: محمد أمطوش، ط1، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2012، ص 179، 182.
- (28) عبدالمقصود، محمد عبدالمقصود: دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، ط1، بيروت: الدار العربية للموسوعات، 2006، ص 106-109، وحجازي، محمود فهمي: مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات، ط4، القاهرة: دار قباء الحديثة، 2007، ص 168-170.
- (29) الشاوش، محمد: "ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية"، مجلة الموقف الأدبي، دمشق: ع135، ع136، يوليو - أغسطس، 1982، ص 89.
- (30) القاسمي، علي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، بيروت: مكتبة لبنان، 2003، ص 118.
- (31) حسان، تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، ص 125.
- (32) قضايا المعجم العربي، ص 295، مالتشوك، إيغور، وكلاس، أندري، وبولغار، آلان: مقدمة لمعجمية الشرح

- والتأليفية، ترجمة: هلال بن حسين، ط1، تونس: دار سيناترا، 2010، ص45.
- (33) الفارابي، أبو نصر: الألفاظ المستعملة في المنطق، تحقيق: محسن مهدي، ط3، بيروت: دار المشرق، 2008، ص42-48.
- (34) ابن هشام، جمال الدين عبدالله بن يوسف الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: حنا الفاخوري، ط1، بيروت: دار الجيل، 1991، 1/19.
- (35) المالقي، أحمد بن عبدالنور: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق: ص4.
- (36) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مراجعة: محمد محمد تامر وأنس الشامي، القاهرة: دار الحديث، 2014، ص802.
- (37) علوي، حافظ إسماعيل: اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، ط1، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009، ص229-239.
- (38) أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة، ط6، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1978، ص279. ويتفق إبراهيم أنيس مع اللغوي (أتويسرسن) في تصنيفه المقولات المعجمية إلى خمس: وهي الاسم، والصفة، والضمير، والفعل، والأداة، وفي إدراجه الظرف ضمن مقولة الأداة، ابن مراد، إبراهيم: من المعجم إلى القاموس، ص56.
- (39) اللغة العربية معناها ومبناها، ص86.
- (40) اللغة العربية معناها ومبناها، ص82-123، هندأوي، حسن: "أحرف الجر المترددة بين الحرفية والاسمية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: ع127، 2014، ص179-180.
- (41) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/13.
- (42) ابن حمودة، رفيق: "تقويم المعجم العربي القديم"، حوليات الجامعة التونسية: ع32، 1991، ص288.
- (43) الشريف، شكري: مظاهر من انتظام المعجم، ط1، تونس: منشورات مجمع الأطرش للكتاب المختص، 2015، ص65.
- (44) لم تتفق المعاجم الثلاثة في مستوى الجمع، فلا يوجد مدخل للضمير "أنا" في الأساسي، ولا يوجد مدخل لحرفي الجر "عن" و "في"، ولا لظرف الزمان "كلما" في الوسيط. ولا نجد في هذين المعجمين بعض الوحدات المركبة، مثل: "قلما" و "كيفما" و "لكنما" و "عندما" و "هكذا".
- (45) ابن مراد، إبراهيم: مسائل في المعجم، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1997، ص254.
- (46) مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبدالقادر، حامد، والنجار، محمد (مجمع اللغة العربية): المعجم الوسيط، ط4، مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص974.
- (47) المعجم الوسيط، ص115.
- (48) معجم اللغة العربية المعاصرة، 2/1472.
- (49) ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي: شرح المفصل، القاهرة: المطبعة المنيرية، 140/3.

- (50) قد يجد المطالع صعوبة في العثور على مداخل الأسماء الموصولة في هذا المعجم لأنها لم توضع بحسب ترتيبها الألفبائي بعد (ألت)، وقبل (ألف)، ولكنها وضعت في آخر باب الهمزة.
- (51) المعجم الوسيط، ص 846.
- (52) جماعة من كبار اللغويين العرب: المعجم العربي الأساسي، لاروس، بيروت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2022، ص 1072.
- (53) المعجم الوسيط، ص 854، والمعجم العربي الأساسي، ص 1083.
- (54) المعجم الوسيط، ص 869، والمعجم العربي الأساسي، ص 1100.
- (55) الأشموني، أبو الحسن علي بن محمد: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، ط 1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1955، 1/ 183.
- (56) المعجم الوسيط، ص 35، والمعجم العربي الأساسي، ص 124، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 145.
- (57) الفضيخ، عبدالله: الصناعة المعجمية عند البستاني في محيط المحيط، ط 1، الرياض: كرسي عبدالعزيز المناع لدراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، 2016، ص 187.
- (58) الكشوش، صالح: النحو التحويلي العربي، تونس: مركز النشر الجامعي، 2012، ص 200.
- (59) المعجم الوسيط، ص 31.
- (60) المعجم الوسيط، ص 313، باختصار.
- (61) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 21.
- (62) المعجم العربي الأساسي، ص 124.
- (63) المعجم العربي الأساسي، ص 370.
- (64) المعجم العربي الأساسي، ص 1005.
- (65) المعجم العربي الأساسي، ص 1248.
- (66) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 145، 693، 792، 3/ 1562.
- (67) معجم اللغة العربية المعاصرة، 2/ 1463، 3/ 1888، 2316، 2318.
- (68) أشار حسين نصار إلى ذلك في نقده لمعاجم التقليبات الصوتية فذكر أنها "توضع في الشئ المضاغف تارة، وفي الثلاثي المعتل أخرى، وفي اللفيف ثالثة، فكان ذلك من دواعي التشييت والتكرير". نصار، حسين: المعجم العربي نشأته وتطوره، ط 4، القاهرة: دار مصر، 1988، 1/ 306-307.
- (69) معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/ 2362، 2371، 2372، 2380.
- (70) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 307.
- (71) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 803.
- (72) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 127، 147، 802، 803.
- (73) القاسمي، علي: علم اللغة وصناعة المعجم، ط 2، الرياض: جامعة الملك سعود، 1991، ص 76، صناعة المعجم الحديث، ص 102. ويعتمد بعض الباحثين في النحو الوظيفي إحدى صيغتين لتقييد الحالات

الإعرابية الممكنة، الأولى: أن يضع المعجم لكل وحدة عددًا من المداخل يوافق عدد الحالات الإعرابية التي تتخذها. والأخرى: أن يضع المعجم لكل وحدة مدخلًا معجميًا واحدًا يقوم بوصف بنيتها الحملية الثابتة، الشكيري، محمد: دروس في التركيب بين النظرية التوليدية التحويلية والنحو المعجمي الوظيفي، ط1، الرباط: دار الأمان، 2005، ص134.

- (74) المعجم الوسيط، ص89.
- (75) المعجم العربي الأساسي، ص1072.
- (76) يُعدُّ الخط النبطي أحد الروافد القوية التي أسهمت في توطيد أشكال الحروف العربية. وقد أورد (جان كانتينو) أشكالاً مختلفة استعملتها النقوش النبطية للتعبير عن صوت الهمزة، وهي مرتبطة بالأصول السامية القديمة. ينظر للتوسع: عبينة، يحيى: دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، ط1، عَمَّان: دار الشروق، 2000، ص220-217.
- (77) بشر، كمال: دراسات في علم اللغة، القاهرة: دار غريب، 1998م، ص30، 31.
- (78) الأشقر، محمد: الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي، ط1، الكويت: دار البحوث العلمية، بيروت: الدار العلمية، 1972، ص64.
- (79) الجوهري، إسماعيل بن حماد: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1990، 6/2542.
- (80) صناعة المعجم الحديث، ص102
- (81) قاسم، رياض: المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، ط1، بيروت: دار المعرفة، 1987، ص125، 266، وأبو سعد، أحمد: "المعاجم العربية في واقعها الراهن وخطة لتطويرها"، مجلة الفكر العربي، بيروت: ع72، السنة 14، 1993، ص27.
- (82) الشدياق، أحمد بن فارس: الجاسوس على القاموس، طبعة مصورة عن طبعة الجوائب، دمشق: دار النوادر، 2013.
- (83) المعجم العربي، 2/609.
- (84) البحث اللغوي عند العرب، ص295.
- (85) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص54.
- (86) المعجم العربي الأساسي، ص176.
- (87) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/791.
- (88) معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/2109.
- (89) معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/2372.
- (90) معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/1960.
- (91) المعجم الوسيط، ص974، والمعجم العربي الأساسي، ص1029، 1030.
- (92) معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/2242.

- (93) المعجمية مُقدِّمة نظرية ومُطبَّقة، ص 213، وصناعة المعجم الحديث، ص 153.
- (94) المعجم العربي الأساسي، ص 422.
- (95) المعجم العربي الأساسي، ص 827.
- (96) المعجم العربي الأساسي، ص 1067.
- (97) المعجم العربي الأساسي، ص 79.
- (98) مقدمة لنظرية المعجم، ص 145.
- (99) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 126.
- (100) تسهم هذه النماذج في توسيع نظرتنا إلى التوليد اللغوي؛ إذ لم يعد مقصوراً على الوحدات المعجمية التامة، بل يشمل أيضاً التوليد من الوحدات الوظيفية، مما يقتضي معه مراجعة بعض الآراء التي تقلل من جدوى هذا النوع في التطور اللغوي، على النحو الذي نجده عند تمام حسان في قوله: إن "تطور اللغة يأتي عن طريق المفردات تعريباً أو توليداً أو ارتجالاً أو ترجمة، ولا يأتي عن طريق إضافة حروف أو ظروف أو ضمائر جديدة إلى اللغة، ولا يأتي كذلك عن طريق إضافة صيغ صرفية جديدة إلى النظام الصرفي للغة الفصحى"، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 151.
- (101) المعجم الوسيط، ص 84.
- (102) المعجم الوسيط، ص 853.
- (103) المعجم الوسيط، ص 853.
- (104) معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/ 1986.
- (105) المعجم الوسيط، ص 23.

المراجع بالحروف اللاتينية:

References in Roman Script

- (1) Ibn morād, 'ibrāhīm: al-mu'ḡam al-'ilmī al-'arbī al-muḥṭṣ ḥtā mntṣf alqarn al-ḥādī 'šr al-hḡrī, 1st ed., Beirut: dār alḡarb al'islāmī, 1993, PP. 5,67.
- (2) 'ūmr, aḥmd mḥtār: m'ḡm al-lḡh al-'rbīh al-m'āšrh, 1st ed., Cairo: 'ālm al-ktb, 2008, 1/15.
- (3) Ibn morād, 'ibrāhīm: mn al-m'ḡm ilā al-qāmūs, 1st ed., Tunisia: dār alḡarb al'islāmī, 2010, P.100.
- (4) Al-ḥmzāwy, mḥmd ršād: al-m'ḡmīh mḡdmh nḡrīh wā mḥbqh mṣṭlḥāthā wā mfāhīmḥā, 1st ed., Tunisia: mrkz al-nšr al-ḡāmī, 2004, P.211.
- (5) Al-wādḡīrī, 'bdālī: qḡāīh al-m'ḡm al-'rbī fī ktābāt ibn al-ṭīb al-šrqī, 1st, Rabat: mnšūrāt 'kāz, 1989, PP. 252,272.
- (6) Līūnz, ḡūn: mḡdmh fī 'lm al-dlālḥ al-Isānīh, translated by: snds krūnh, 1st ed., Tunisia: al-mrkz al-waṭanī lltrḡmh, dār sīnātrā, 2014, P.117.
- (7) Aūlmān, stīfn: dūr al-klmh fī al-lḡh, translated by: kmāl bšr, 12th ed., Cairo: dār ḡrīb, P.64.
- (8) Al-ḥasan, aḥmd: "fī msālḥ al-taḥāul mn al-m'ḡmh ilā al-nḡnh, qir'āh fī nmāḡḡ mn al-'adwāt al-nḡwyh", al-mḡlh al-'rbīh ll'ūm al-insānīh, Kuwait University: No.149, 2020, P.70.
- (9) Ḥassān, tmām: al-lḡh al-'rbīh m'nāhā wā mbnāhā, 3rd ed., Cairo: 'ālm al-ktb, 1998, PP.133, 170.

- (10) 'umar, aḥmd mḥtār: 'ilm al-dlālḥ, 5th ed., Cairo,: 'ālm alkatb, 1998, P.56.
- (11) Būlgīr, ālān: al-m'ḡmīḥ wā 'lm al-dlālḥ al-m'ḡmī mfāhīm asāsīḥ, translated by: hūdā mqnāš, 1st ed., Beirut: al-mnzḡm al-'rbḥ lltrḡmḥ, 2012, P.208.
- (12) Nābī, nsīmḥ: aṣl al-m'nā al-waḡṭfī, ḡmḡn ktāb: " qdāīā al-m'nā fī al-tfkīr al-lsānī wā al-flsfī ", 1st ed., Tunisia: Manouba University, Faculty of Literature, Arts and Humanities, 2015, P.479.
- (13) Al-mnšf 'āšūr: bnīāī al-ḡmīḥ al-'rbīḥ bīn al-tḥlīl wā al-nzrīḥ, Tunisia: mnšūrāt kulīāī al-'ādāb bmnwūbh, 1991, P.35.
- (14) Dakrūr, aūzwāld, wā šāfār, ḡān: al-m'ḡm al-mūsū'ī al-ḡdīd fī 'lūm al-lḡḥ, translated by: 'bdālqādr al-mḥīrī wā ḥmādī šmwūd, Tunisia: al-mrkz al-wāṭnī lltrḡmḥ, 2010, PP. 45-52.
- (15) 'umar, aḥmd mḥtār: šnā'ī al-m'ḡm al-ḥdīṭ, 1st ed., Cairo: 'ālm al-ktb, 1998, P. 154.
- (16) Hḡāzī, mḥmūd fhmī: "itḡāhāt m'āsrḥ fī šnā'ī al-m'ḡmāt al-'āmḥ", mḡlī mḡm' al-lḡḥ al-'rbīḥ, Cairo: No. 98, 2003, P.147.
- (17) Zfnkī, šāfīḥ: al-tṭūrāt al-m'ḡmīḥ wā al-m'ḡmāt al-lḡwyḥ al-'āmḥ al-'rbīḥ al-ḥdīṭḥ, 1st ed., Damascus: mnšūrāt ūzārī al-tqāfḥ, 2007, P.227.
- (18) Ibn morād, 'ibrāhīm: mqdmḥ lnzrīṭ al-m'ḡm, 1st ed, Beirut: dār al-ḡrb al-islāmī, 1997, P.107.
- (19) Brbāq, rbīḥ: "aṭr al-lsānīāt al-ḥdīṭḥ fī šnā'ī al-m'ḡm al-wasīṭ ", mḡlī al-dākrḥ, Algeria: No.8, January, 2017, P.171.
- (20) Al-nšrāwy, al-ḥbīb: al-t'rīf al-qāmūsī bnīatuh al-šklīḥ wā 'lāqāḥ al-dlālīḥ, 1st ed., Tunisia: mrkz al-nšr al-ḡām'ī, 2009, P.157.
- (21) Mānḡunū, dūmīnīk: almaṣṭīḥāt almafātīḥ lḥlīl al-ḥṭāb, Translated by: mḥmd īḥiātn, 1st ed., Beirut: al-dār al-'rbīḥ ll'lūm, mnšūrāt al-āḥtlāf, 2008, P.26.
- (22) Al-ḡīlālī, ḥlām: tqnīāt al-t'rīf fī al-m'āḡm al-'rbīḥ al-m'āsrḥ, 1st ed., Damascus: itḥād al-kutāb al-'rb, 1999, P.137.
- (23) Rūmān, andrī: al-tulīd al-m'ḡmī fī al-lḡḥ al-'rbīḥ, Translated by: mḥmd amṭūš, 1st ed., lrbid, Jordan: 'ālm al-ktab al-ḥdīṭ, 2012, PP.179, &182.
- (24) 'bdālmqšūd, mḥmd 'bdālmqšūd: drāsh al-bnīḥ al-šrfīḥ fī ḡū' al-lsānīāt al-waṣfīḥ, 1st ed., Beirut: al-dār al-'rbīḥ llmūsū'āt, 2006, PP. 106-109.
- (25) Hḡāzī, mḥmūd fhmī: mdḥl ilā 'lm al-lḡḥ al-mḡālāt wā al-ātḡāhāt, 4th ed., Cairo: dār qbā' al-ḥdīṭḥ, 2007, PP. 168-170.
- (26) Al-šāūš, mḥmd: "mlāḥzāt bš'an drāstī trkīb al-ḡmīḥ fī al-lḡḥ al-'rbḥ", mḡlī al-mūqf al-'adbī, Damascus: No.135 & 136, July- August, 1982, P.89.
- (27) Al-qāsmī, 'lī: al-m'ḡmīḥ al-'rbīḥ bīn al-nzrīḥ wā al-tṭbīq, 1st ed., Beirut: mktbī lbnān, 2003, P.118.
- (28) Māltšūk, ṭḡūr, wā klās, andrī, wā būlgār, al-ān: mqdmḥ lm'ḡmīṭ al-šrḥ wā al-t'alīfīḥ, Translated by: ḥlāl ibn ḥusaīn, 1st ed., Tunisia: dār sīnātrā, 2010, P.45.
- (29) Al-fārābī, abū nšr: al-'alfāz al-mst'mīḥ fī al-mnṭq, Edited by: mḥsn mhdī, 3rd ed., Beirut: dār al-mšrq, 2008, PP. 42-48.
- (30) Ibn ḥšām, ḡmāl al-dīn 'bdāllḥ ibn tūsuf al-'anšārī: mḡnī al-lbīb 'n ktb al-'a'ārīb, Edited by: ḥnā al-fāḥūrī, 1st ed., Beirut: dār al-ḡīl, 1991, 1/19.
- (31) Al-mālqī, aḥmd ibn 'bdālnūr: ršf al-mbānī fī šrḥ ḥrūf al-m'ānī, Translated by: aḥmd al-ḥrāṭ, mṭbū'āt mḡm' al-lḡḥ al-'rbīḥ, Damascus: P. 4.
- (32) Al-kfwy, abū al-bqā' aṭūb ibn mūsā al-ḥsīnī: al-klīāt m'ḡm fī al-mṣṭīḥāt wā al-frūq al-lḡwyḥ,

- Translated by: mḥmd mḥmd tāmr wā ans al-šāmī, Cairo: dār al-ḥdīt, 2014, P. 802.
- (33) 'lwy, ḥāfẓ ismā'īl: al-lsānīāt fī al-tqāfī al-'rbīh al-m'āsrh, drāsh ṭḥlīlīh nqdīh fī qdātā al-tlqī wā iškālāth, 1st ed., Beirut: dār al-ktāb al-ḡdīd al-mṭḥdh, 2009, PP. 229-239.
- (34) Anīs, ibrahīm: mn asrār al-lgh, 6th ed. Cairo: mktbī al-'anglū al-mṣrīh, 1978, P.279
- (35) Hndāwy, ḥasn: "aḥrf al-ḡr al-mtrddh bīn al-ḥrfīh wā al-āsmīh", al-mḡh al-'rbīh ll'ūm al-insānīh, Kuwait University: No.127, 2014, PP. 179-180.
- (36) Ibn ḥmūdḥ, rfīq: "tqwym al-m'ḡm al-'rbī al-qdīm" Annals of the Tunisian University: No.32, 1991, P.288.
- (37) Al-šrif, škrī: mẓāhr mn intzām al-m'ḡm, 1st ed., Tunisia: mnšūrāt mḡm' al-'aṣrīh llktāb al-mḥṭṣ, 2015, P.65.
- (38) Ibn mrād, ibrahīm: msā'il fī al-m'ḡm, 1st ed., Beirut: dār al-ḡrb al-islāmī, 1997, P.254.
- (39) Mṣṭfā, ibrahīm, wā al-zīāt, aḥmd, wā 'bdālqādr, ḥāmd, wā al-nḡār, mḥmd (mḡm' al-lgh al-'rbīh): al-m'ḡm al-ūsī, 4th ed., Egypt: mktbī al-šrūq al-dūlīh, 2004, P.974.
- (40) Ibn ṭīš, mūfq al-dīn ṭīš ibn 'lī: šrh al-mfsl, Cairo: al-mṭb'h al-mnīrīh, 3/140.
- (41) Al-m'ḡm al-'rbī al-'asāsī, lārūs, Beirut: al-mnzmh al-'rbīh lltrbīh wā al-tqāfh wā al-'lūm, 2022, P.1072.
- (42) Al-'ašmūnī, abū al-ḥasn 'lī ibn mḥmd: šrh al-'ašmūnī 'lī al-fīaī ibn mālk, Edited by: mḥyi al-dīn 'bdālḥmīd, 1st ed., Beirut: dār al-ktāb al-'rbī, 1955, 1/183.
- (43) Al-fdīḥ: 'bdālḥ: al-šnā'h al-m'ḡmīh 'nd al-bstānī fī mḥīṭ al-mḥīṭ, 1st ed., Riyadh: krsī 'bdāl'zīz al-mān' ldrāsāt al-lgh al-'rbīh wā adābhā, King Saud University, 2016, P.187.
- (44) Al-kšū, šālḥ: al-nḥū al-ṭḥwylī al-'rbī, Tunisia: mrkz al-nšr al-ḡāmī, 2012, P.200.
- (45) Nṣār, ḥusaīn: al-m'ḡm al-'rbī nš'ath wā ṭṭūrḥ, 4th ed., Cairo: dār mṣr, 1988, 1/306-307.
- (46) Al-škrī, mḥmd: drūs fī al-trkīb bīn al-nzrīh al-tūlīdīh al-ṭḥwylīh wā al-nḥū al-m'ḡmī al-ūzīfī, 1st ed., Rabat, dār al-'amān, 2005, P.134
- (47) Al-qāsmī, 'lī: 'lm al-lgh wā šnā'ī al-m'ḡm, 2nd ed., Riyadh: King Saud University, 1991, P.76
- (48) 'bāīnh, ṭḥīā: drāsāt fī fqḥ al-lgh wā al-fnūlūḡīā al-'rbīh, dār al-šrūq, Amman, 1st ed., 2000, PP. 217-220.
- (49) Bšr, kāmal: drāsāt fī 'lm al-lgh, dār ḡrīb, Cairo, 1998, PP.30&31.
- (50) Al-'ašqr, mḥmd: al-fhrsh al-ḡḡā'īh wā al-trtīb al-m'ḡmī, 1st ed., Kuwait: dār al-bḥūṭ al-'lmīh, Beirut: al-dār al-'lmīh, 1972, PP.64.
- (51) Al-ḡūhrī, ismā'īl ibn ḥmād: taḡ al-lgh wā ṣḥāḥ al-'rbīh, Edited by: aḥmd 'bdālḡfūr 'ṭār, 4th ed., Beirut: dār al-'lm llmāyin, 1990, 6/2542.
- (52) Qāsm, rīāq: al-m'ḡm al-'rbī bḥūṭ fī al-mādh wā al-mnhḡ wā al-ṭṭbīq, 1st ed., Beirut: dār al-m'rḥ, 1987, PP. 125, 266.
- (53) Al-šdīāq, aḥmd ibn fārs: al-ḡāsūs 'lā al-qāmūs, an illustrated edition of al-ḡwā'ib edition, Damasscus: dār al-nwādr, 2013.